

١. الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد وان

محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:00:00

بأذن الله تعالى سنبدأ في هذه المجالس في آ هذا الكتاب الذي بين ايديكم هو جامع لبعض متون العقيدة التي وردت عن السلف في القرون الخمسة الاولى اجتهد جامعنا ان يجمع هذه المتون. من كلام السلف منذ زمن الصحابة حتى القرن الخامس الهجري تقريبا.

وهذه المتون هي اما رسائل - 00:00:13

في بعض المسائل تكون اجوبة عن اسئلة يسألها صاحب المتن واما ان تكون متونا الفت ابتداء آ جمعت اهم مهمات العقيدة. آ فذكر آ في هذا الجامع تقريبا خمسين متنا - 00:00:33

ستين متنا في هذا الجامع ستين متنا من متون العقيدة في هذه القرون الخمسة الفاضلة. ويعني اهمية الاطلاع على اسلوب السلفي وعلى مصنفاتهم في مسائل العقيدة ترجع الى ان السلف ضبطوا هذه المسائل اه وردوا على البدع التي احدثت في زمانهم. وكان

كلامهم قليلا ولكنه فيه كثير من - 00:00:49

بخلاف من بعدهم يعني يظن بعض المتأخرين عندما طلعوا الكتب المعتقد التي الفها المتأخرون ظنوا ان تطوير المتأخرين فيه غنية عن رسائل المتقدمين. وهذا خطأ عظيم اشار اليه اه جامع هذا المتن في المقدمة لعلكم - 00:01:13

يطالعونها لاننا سنمر بها لن نقرأها. اشار الى هذا جميع هذا المتن وقال ان في كلام المتقدمين الى النور ومن التوفيق ومن الدقة ما ليس في كثير من كلام المتأخرين. فان المتقدمين وافقوا هدي النبي صلى الله عليه وسلم الذي اعطاه الله عز وجل - 00:01:32

جاوبني على الكلم وجوامع الكلم كما قال الامام النووي ان يجمع الله عز وجل له المعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة فهكذا كان آ كلام متقدم اليمين رضوان الله عليهم اول رسالة في هذا الكتاب سنمشي في هذه الرسائل تباعا وقد نعرض للتفصيل في بعض الرسائل -

00:01:52

دي اول مسألة انتبهت مثلا كمسألة القدر. ثم اذا تكررت هذه المسألة في رسائل اخرى لن نعيد التفصيل مرة اخرى. فالمسألة العقيدة التي تعرض لنا في بعض هذه قد نفسر فيها في اول مرة. ثم ما يلي ذلك من المتون لو تكررت عينه المسألة لو نفس المسألة تكررت لن

نعيد الكلام فيها مرة اخرى. اول مسجد في هذا الكتاب - 00:02:10

هو رسالة كتبها عمر رضي الله عنه الى ابي موسى عندما سأله عن مسألة القدر تفضل اقرأ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المصنف رحمه الله عبدالرحمن بن محمد بن منده رحمه الله اخبرنا محمد بن ابي نصر - 00:02:30

تجاوز السنة. اول سؤال قال كتب رؤوسنا قال كتبه موسى الاشعري الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما ان خبرنا ها هنا اقوام يتكلمون بالقدر. ان قبلنا ها هنا اقوام يتكلمون في القدر. قيل لنا اين؟ عندنا. عندنا اقوام يتكلمون - 00:02:52

القدر واول كلام ظهر في القدر ظهر في زمن الصحابة رضوان الله عليه. يتكلمون في القدر هل يتكلمون في القدر اثباتا له او نفيا واول بدعة ظهرت في القدر هي بدعة نفي القدر اي نفي علم الله عز وجل القديم. هؤلاء القدرية نفوا علم الله عز وجل القدير -

00:03:13

كما في حديث مسلم الذي رواه علي يحيى ابن يعمر ان اه معبد الجهني كان يقول بالقدر في البصرة وكان يقول لا قدر والامر انف.
فذهب يحيى ابن يعمر مع صاحب - 00:03:33

حميد بن عبد الرحمن حاجي معتمرين الى الى ابن عمر رضي الله عنهما. فقال له ابن عمر اخبرهما انه لن يقبل من احدهم صرف ولا عدل ان لم يؤمن تفضل او كما قال رضي الله عنه. اذا هذه بدعة قديمة. اول من بدأها هذا الرجل الذي يدعى معبدا الجهني. معبد الجهني هذا كان رجلا من العباد. اه لقي - 00:03:43

كثيرا من الصحابة ادرك كثيرا من الصحابة ومن التابعين. واخذ هذه البدعة. قيل انه اخذها عن رجل نصراني يقال له سوسن. هذا اسمه دعا الدخول في الاسلام. ثم اخذ منه هذه البدعة وهي بدعة نفي القدر. بدعة نفي القدر. ثم انتشرت هذه البدعة عن معبد جهني الى غيلان الدمشقي - 00:04:03

لهؤلاء اول من قالوا بنفي القدر. فهذه البدعة كما ورد في حديث مسلم آآ ذهب هذان للتدعيان الى ابن عمر رضي الله عنه يشكون اليه ما قاله معبد ها هنا عندنا عمر رضي الله عنها - 00:04:23

رضي الله عنه والد عبدالله بن عمر كذلك كتب الى ابي موسى في نفس هذه البدعة معنى هذا ان هذا الامر كان منتشر في زمن مبكر من آآ وقت الصحابة - 00:04:40

رضي الله عنه. نعم فكتب اليه عمر بسم الله الرحمن الرحيم من عبدالله عمر بن الخطاب امير المؤمنين الى عبد الله ابن قيس الاشعري ابي موسى اسمه عبد الله ابن قيس. كنية ابو موسى واسمه عبد الله ابن قيس رضي الله عنه. نعم. اما بعد - 00:04:50
فان الله تبارك وتعالى اكرم امره وانفذ حكمه وقدر مشيئته. ابرم امره وانفذ حكمه وقدر ترى مشيئته ابرم امره الابرام هو الاتمام والاكمال. ابرم الامر ان يتمه يعني ليس هناك استدراج على هذا الامر. تقول ابرمت رأبي يعني اتممته. لو كنت تعزم على فعل امر وانت عازم على فعله لست مترددا فيه - 00:05:12

تقول ابرم امره ابرم امره وانفذ حكمه. فالله عز وجل حكمه لا يتخلف. الله عز وجل حكمه لا يتخلف. فما قضاه الله عز وجل وقدره وكتب لو في اللوح المحفوظ لابد ان ينفذ في العباد - 00:05:38
وانفذ حكمه وقدر مشيئته. نعم. وقدر مشيئته. تعلمون ان اهل السنة والجماعة؟ يقولون ان القدر آآ اربع مراتب. ما هي مراتب الايمان بالقدر؟ المرتبة الاولى هي. العلم. فعلم الله عز وجل سابق لكل شيء اراد - 00:05:55

علم الله سابق لكل شيء اراده. علم الله عز وجل ما كان وما سيكون من افعاله ومن افعال خلقه قبل خلق السماوات والارض وقبل خلق البشر اجمعين. علم هذا علم ازلي. ما معنى ازلي؟ اي لا اول له كما ان ذاته سبحانه وتعالى ازلية الوجود. فكذاك - 00:06:14
حلّمه سبحانه وتعالى علم ازلي لا اول له. كتب في هذا اذا هذا العلم كان ماذا؟ علما ازليا. ثم بعد العلم المرحلة الثانية مرحلة ماذا؟ مرحلة الكتابة. اذا ايها سابق العلم ام الكتابة؟ العلم. العلم. لان - 00:06:37
الكتابة كانت بعد العلم كما في الحديث الذي في مسلم ان اول ما خلق الله عز وجل القلم فقال له اكتب فقال ماذا اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة - 00:06:52

كان هذا قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف عاما. بخمسين الف عاما. اذا الكتابة تالية للعلم. الكتابة تالية للعلم. وسيأتي معنى الكلمة ايها خلق اول القلم او الماء او العرش ستأتي هذه المسألة لكن الكتابة سابقة للعلم. اذا عندنا اول مرتبة من مراتب الايمان بالقدر لابد ان نؤمن بها - 00:07:02

ان علم ان علم الله عز وجل علم ازلي ليس فيه اي شيء خالف وهذا العلم شامل لافعال العباد لافعال الحوادث التي هي المخلوقات ولافعال الله عز وجل ما الدليل ان علم الله عز وجل - 00:07:22

ما اثبت فيه افعاله ايضا. الدليل قوله تعالى قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله عز وجل آآ كتب كتابا فهو عنده فوق العرش. ان رحمتي سبقت غضبي. مثلا فهذا دليل ان الله عز وجل كتب ماذا كتب في اللوح المحفوظ ماذا؟ افعاله ايضا. ان رحمتي سبقت غضبي. فعلم الله عز وجل شامل لافعال الحوادث - 00:07:38

والحوادث هذي يشمل كل المخلوقات. المكلف منها وغير المكلف الملائكة والانس والجن والحيوان. كل المخلوقات مكتوب في كتاب محفوظ اه ماذا سيكون من امرها الى قيام الساعة؟ وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب - [00:07:58](#)

الا في كتاب مبين. فاذا كانت هذه الاشياء التي لا قيمة لها في ميزان الله عز وجل من سقوط الاوراق او الحبات التي تنبت. اذا كانت هذه الاشياء مكتوبة في اللوحة - [00:08:18](#)

فمن باب اولى ان تكون افعال العباد التي عليها مدار الامر والنهي والثواب والعقاب من باب اولى ان تكون هذه الافعال مكتوبة ايضا في اللوح المحفوظ. اذا المرتبة الثانية من مراتب الايمان بالقدر هي ماذا - [00:08:28](#)

العلم العلم الاول عفو الثاني الكتابة. الثالثة هي المشيئة. فالله عز وجل كتب ما اراده ان يكتبه بالعلم السابق في اللوح المحفوظ ثم مشيئته لا تتخلف عن هذا المكتوب مشيئته لا تتخلف عن هذا المكتوب. فالله عز وجل اذا قدر شيئا لابد ان يكون. لابد ان يكون. فاذا جاءه سبحانه - [00:08:42](#)

وتعالى فلا بد ان يحدث ويتحقق في الوضع. وان يتحقق في الواقع ثم المرتبة الاخيرة وهي ماذا؟ وهي الخلق. ان يخلق الله عز وجل ما علمه وما كتب تباهوا وما شاءوا يخلقوا يعني يجعله واقعا - [00:09:07](#)

يجعله واقعا. فمجلسنا هذا قبل ان يبدأ كان معلوما مكتوبا مرادا من الله عز وجل. فعندما بدأ خلق فهذه المرتبة الاخيرة فهذه المراتب مرتبة آآ ترتيبا متتاليا العلم ثم كتابته ثم بمشيئته ثم ثم الخلق. نعم. فابرم امره ان - [00:09:21](#)

حكمه انفذ حكمه يعني لا يتخلف حكم الله عز وجل فيما شاء من المخلوقات. سببه والله لهؤلاء ضلال هؤلاء القدرية نذكر بعض البعض آآ شبهاتهم سريعا سبب ضلالهم انهم قالوا سبب ضلالة القدرية في نفي العلم القديم انهم يقولون ان العبد - [00:09:41](#)

هو الذي يخلق افعاله والذي يخلق افعاله. سبب ضلالهم ماذا؟ سبب ضلالهم بعض الشبهات. بعض الايات التي فهموها فهمها خاطئا وبعض الشبهات العقلية. من الايات التي فهموها فهمها خاطئا قوله تعالى ربنا ما خلقت هذا - [00:10:02](#)

شائنا سبحانه ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات الذين يذكرون الله قياما وقعودا اي لآخر الايات ماذا قالوا بعدها؟ قالوا ربنا ما خلقنا شهادة باطلا سبحانه - [00:10:19](#)

وقالوا كل خلق الله عز وجل ليس فيه ماذا ليس فيه باطل طيب ما وجود دلالة من الاية؟ قالوا عصيان العاصي وكفر الكافر هل هو حق ام باطل والله عز وجل قال ما خلقت هذا باطلا - [00:10:33](#)

ما خلق الباطل طيب هذا وجه يستدلون به فكيف نجيبه مثلا عن هذا الوجه؟ كيف نجيبهم عن هذا الاستدلال؟ هم يقولون الله عز وجل كتب على نفسه انه خلق كل شيء - [00:10:49](#)

بالحق طيب وقال انه ما خلق شيئا خلقا باطلا. فاذا قلتم يقولون لاهل السنة اذا قلتم ان الله عز وجل خلق افعال الكافر وخلق معصية العاصي يلزمكم ان تقولوا ان الله خلق الباطل او ان تقولوا ان هذه الاشياء حق - [00:11:00](#)

او تقول ان المعصية حق وان الكفر حق. ونحن لا نقول بهذا ولا بذلك. فكيف نجيبهم عن هذا الاجابة عن هذا ان لو ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه اي ما خلقت هذا بدون حكمة الباطل هو ما كان خاليا من الحكمة ما كان خاليا - [00:11:18](#)

من الحكمة وقد خلق الله عز وجل كفرا كافر وشاء ان يكفر وخلق معصية العاصي وشاء ان يعصي لحكمة الحكمة والحكمة حكم كثيرة. الحكمة مثلا هي ظهور مقتضى الاسماء والصفات. ان من اسماء الله عز وجل وصفاته الجبار المتكبر - [00:11:34](#)

انه عزيز ذو انتقام اثار الاسماء والصفات هذه كيف تظهر اذا ما كان هناك الكفار؟ واذا ما كان هناك عصاة. لو جعل الله عز وجل كل الناس مؤمنين ما يظهر مقتضى هذه الاسماء والصفات. كيف يظهر مقتضى اسم الله العفو والثواب والغفور؟ اذا ما كان هناك عصاة.

لمن سيعفو؟ ولمن على من سيتوب؟ ولمن سيغفر - [00:11:52](#)

فقدر الله عز وجل وجود هذه الاشياء لحكمة. وهي ظهور مقتضى الاسماء والصفات. وقدر الله عز وجل وجود الكفر والمعاصي لحكمة. وهي ان يبتلي الله عز وجل المؤمنين باهل الكفر والعصيان فتكون هناك عبوديات كعبودية الجهاد وعبودية الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر واتخاذ الشهداء - 00:12:16

كل هذه العبادات مكانة لتظهر لولا ان الله عز وجل ماذا خلق الكفر وخلق العصيان وخلق الفسوق. صحيح؟ اذا قدر الله عز وجل هذا وخلق له حكمة. ولذلك لا يجوز نسبة الشر الى الله عز وجل - 00:12:37

في هذه الامور ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول في دعائه والشر ليس اليك ما معنى الشر ليس اليك؟ هذا ايضا دليل من الشبهات التي استدلت بها المعتزلة القادرية. يقولون الشر ليس اليك يعني الشر ليس مخلوقا من مخلوقاتك - 00:12:51 هل هذا صحيح؟ لا والشر ليس اليك هل الشر لا ينسب اليك انما ينسب الى العبد؟ مع ان الله عز وجل هو الذي خلقه فان الفعل نفسه لينسب الى الله لان الفعل نفسه ماذا؟ شر. اما القضاء ككل - 00:13:06

القضاء ككل فهو ماذا؟ هو خير. فهو خير باعتبار ما يترتب عليه. يعني قد يكون الامر في نفسه شر ولكن ما يترتب عليه ماذا طيب ومثال هذا مثلا ان المريض قد يحتاج الطبيب الى ان يقطع يده - 00:13:24 مثلا او ان يستأصل جزءا من جسمه عنده سرطان في المعدة سرطان في المعدة وقال له اذا لم نأخذ هذه المعدة ستموت استئصال المعدة هل هذا خير في نفسي هل هو خير ام شر؟ هو شر. ولكن الذي يترتب عليه خير - 00:13:40

وهو حفظ حياة هذا المريض. فذلك قد يكون فعل العبد في ذاته فعل الكافر وفعل العاصي في ذاته شرع. ولكن ما يترتب عليه خير. والدليل على من القرآن هؤلاء لو تأملوا القرآن لفهموا هذا. مثلا قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر - 00:13:57 هل هذا خيرا شر في نفسه ولكن هذا الشر يترتب عليه خير. ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. هذا هو الشر. ثم ذكر الخير. قال ليذيقه بعض ما عملوا. هذا - 00:14:14

خير نعم خير. لانهم اذا ابتلوا بهذا الفساد كان هذا رحمة لهم بتكفير سيئاتهم. قبل ان يوافقوا الله عز وجل فيعذبوا عليها فايهما اعظم شراء ان يموتوا؟ وعليهم السيئات يعذبون عليها في الآخرة ام يعذبون عليها في الدنيا - 00:14:27 اذا يعذبون عليها في الدنيا اذا نتيجة هذا الشر هو ظهور الفساد كان هناك خير. الخير الاول ليذيقهم بعض ما عملوا. الخير الثاني ولعلمهم يرجعون. هذا خير ايضا انهم اذا ابتلوا في الدنيا كان هذا سببا لتوبتهم ورجوعهم الى الله عز وجل. فاذا لا تنافي بين ان نقول ان الله عز - 00:14:44

عز وجل خلق المعاصي وخلق الشرور وخلق الكفر. وبين ان نقول ان هذه الامور هي شر في نفسها لا تنسب الى الله عز وجل. ولكن ينسب الى العبد لان العبد هو الذي اختارها بارادته التي خلقه الله عز وجل فيه. الله عز وجل - 00:15:02 خلق لكل واحد ارادة يختار بها يختار بها. فاختار بها الخير وهذا اختار بها الشر. وهذه الارادة مخلوقة. هذه الارادة مخلوقة. فلذلك فعلك الذي اخترته مخلوق ايضا لانك اخترت هذا الفعل الذي هو الخير. او هذا الفعل الذي هو الشر اخترته بماذا؟ بارادة مخلوقة. فاذا اختيارك - 00:15:19

لهذا الامر وهذا الامر مخلوق لا ينافي انك مختار ولا يستطيع احد ان يدعي انك مجبر. وهذا عكس القدرية. الذين يثبتون القدر ولكن يقولون ان العبد مجبر مجبر على افعاله لانه الذي اختار - 00:15:44 يقولون انه مجبر مجبر على افعاله هو الذي اختار وهذا ايضا باطل. فان العبد يعلم من نفسه انه يستطيع ان يختار الامور سواء كان في امور العادات او في امور العبادات يستطيع ان يختار بين القيام والجلوس بين السكوت والكلام. لا يشعر بانه مجبر على هذا وكذلك يستطيع ان - 00:16:02

بين ان يصلي او لا يصلي. اذا لا تناسي لا تناسي بين قولنا ان علم الله سابق. وان الله عز وجل هو الذي خلق افعال العباد. وخلق لهم ايرادات يختارون بها ما يريدون. وبين قولنا انهم ليسوا مجبورين على هذا. انهم ليسوا مجبورين على هذا - 00:16:19 فالله عز وجل خلق لهم الارادة التي يختارون بها الخير او الارادة التي يختارون بها الشر لماذا؟ لانه علم سابقا ما سيختارون. فبعلمه السابق خلق لهم ارادة تختار الخير. وبعلمه السابق خلق له ارادة - 00:16:37 تختار الشر. اذا سر القدر هو علم الله السابق. ولذلك كان اول مرتبة من مراتب الامام بالقضاء ايمان بالعلم. من لم يؤمن بالعلم لم يؤمن

لم يؤمن بالقدر ولذلك قال الامام الشافعي انما تكلم عن القادرية ناظرهم بالعلم فان اقروا به خصموا وان آآ جحدوه كفروا -

[00:16:55](#)

الى قروا بالعلم بعلم الله السابق لزمهم ان يقروا بالقدر. وان جحدوا العلم كفروا لانهم كذبوا كذبوا بالقرآن. اذا هذه بعض الشبهات القدرية النفاة الذين ينفون علم الله السابق يستدلون مثلاً بقوله تعالى ربنا ما خلقت هذا باطلا. كذلك يستدلون بقوله تعالى -

[00:17:15](#)

صنع الله الذي اتقن كل شيء. قالوا ان كل من الفاظ العموم وهذا يدل ان خلق الله كله متقن والكفر والمعاصي تنافي الاتقان تنافي الاتقان. فالرد على هذا رد اهل السنة ردين احدهما اقوى من الآخر. الرد الاقوى وهو ان صنع الله الذي اتقن كل شيء هذا متعلق

بالاعيان وليس بالاعراض ليس - [00:17:32](#)

اتقن كل شيء الاتقان لا توصف به ماذا؟ الا الاعيان ليس الافعال الاعيان يعني الاشخاص النباتات الجمادات الاعيان الاشياء المحسوسة اما الاعراض وهي الافعال هذه اشياء العناية لا توصف برزقان هكذا قال اهل السنة هذا توجيه من توجيهاتهم لهذه الآية. كذلك من الشبهات العقلية التي استدلت بها القدرية انهم - [00:17:55](#)

ان العبد يشعر من نفسه انه مريد ومختار. ليس في كل امر هو مختار. يعني يستطيع ان يقوم ويقعد ويجلس. نعم هذا صحيح انه مختار لكن اختياره هذا لا يعني انه هو الذي خلق فعله. انه هو الذي خلق فعله. ويدل على هذا انه قد يريد احيانا ان يقول كلاما

فيخطأ ويقول - [00:18:16](#)

عكسه يسبقه لسانه يسبقه لسانه. فما الذي جعل لسانه يسبقه؟ ان الله قدر عليه هذا واضح؟ ولكن من رحمة الله عز وجل انه اجرى افعال العبد العادية في حياته اليومية على اختياره - [00:18:36](#)

وجعل اكثر ما يريده سهلاً وميسوراً. هذا من رحمته سبحانه وتعالى. فرحمته سبحانه وتعالى انه يسر على العبد ما ان يفعل ما يريد من قيام وجلس واكل ونوم وسقوط وكلام وغير ذلك. هذا من رحمته سبحانه وتعالى ولا يعني ان الله عز وجل لم يقدر عليه هذا.

اللي هو قدر عليه هذا - [00:18:52](#)

في اللوح المحفوظ. ويدل على هذا كما ذكرت ان الانسان قد يريد احيانا ان يفعل شيئاً ولا يستطيع ان يفعله. قد يريد ان يقول فيشعر في رجله بالخطر لا يستطيع ان يتحرك مثلاً او يريد ان يقول شيئاً فيقول عكسه وهكذا - [00:19:10](#)

طيب اذن اه هذه بعض الشبهات القدرية التي استدلو بها. والقدرية ولها قسمان. القدرية الاولى وهم نفاة العلم القديم. وانقرضوا انتهوا والقضية الثانية هم المعتزلة الذين لم ينفوا العلم القديم. هؤلاء لم ينفوا العلم القديم ولكن قالوا ان افعال العباد ليست مخلوقة

- [00:19:23](#)

القدرية الاولى هؤلاء اتفق اهل السنة على تكفيرهم الذين نفوا علم الله القديم. لانهم مكذبون بالقرآن. اما القدرية الثانية المعتزلة فهؤلاء متأولون. آآ لم يكفرهم اهل السنة الا بعد اقامة الحجة وازالة الشبهة. وهم المعتزل الذين اثبتوا العلم القديم. ولكن ادعوا ان

افعال العباد ماذا - [00:19:45](#)

ها ليست مخلوقة ليست مخلوقة. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اختلف فيه ولكن الشيخ الالباني حسنه انه صلى الله عليه وسلم تنبأ من علام نبوته صلى الله عليه وسلم تنبأ بهذه الفرقة بالقادرية انه قال عنه القدرية مجوس هذه الامة اذا

مرضوا فلا تعودوهم. اذا مرضوا - [00:20:03](#)

فلا اه تعودوهم واجهوا الشبه بين القدرية والمجوس ان المجوس هم موج الشبه بينهما بين القدرية والمجوس الشباب المجوس جعلوا للعالم ماذا خالقين الظلم والنور. والقضية جعلوا للعالم خالقين. الله خلق كل شيء الا افعال العباد. والعباد هم الذين خلقوا

افعالهم - [00:20:23](#)

فجعلوا خالقاً مع الله هو العبد يخلق افعاله واضح هنا؟ نعم. اكمل واخذ بالحجة على خلقه فيما امرهم به من طاعته ونهاهم عنه من معصيته. اخذ بالحجة على خلقه فيما امرهم به من طاعته ونهاهم عنه من معصيته. اخذوا الحجة على خلقه - [00:20:47](#)

يعني اقام الحجة على عباده. فيما امرهم به من طاعته. بمعنى انه ليس هناك احد يستطيع يوم القيامة ان يقف امام الله عز وجل ويقول يا رب انت لم تمكني من طاعتك - [00:21:11](#)

انا لما فعلت الطاعة لانك اجبرتني على تركها لو انا فعلت المعصية لانك اجبرتني على فعلها لا يستطيع احد ان يحتج ان يحتج بهذا على الله عز وجل. بل هذه حجة المشركين الاوائل. ها؟ وقال الذين اشركوا لو شاء الله - [00:21:25](#)

ما اشركنا ولا ابائنا ولا حرمنا من شيء. فسمى الله عز وجل لم يقولوا هذا سماه تكذيبا. كذلك كذب الذين من قبلهم. طيب من يحتج بالقدر على على على المعاصي هو شبيه بماذا - [00:21:41](#)

في القضية الاولى الذين الذين قالوا ان الله جبرنا على على افعالنا بل هو شبيه بابليس لماذا فيه شبه من ابليس لان ابليس قال لله عز وجل قال فبما ابو ايه تاني؟ لم يقل فبما غويت؟ - [00:21:58](#)

فبغوايته ما هنا مصدريا نسب الغواية الى الله كأن الله عز وجل هو الذي اجبره على هذه الغواية. واضح؟ فنسبة الغواية الى الله كما قلنا الشر ليس اليك لا تجوز لان الله عز وجل ليس من افعاله الشرع ولكن من مفعولاته ما الفرق بين افعاله ومفعولاته - [00:22:14](#)

نقول مفعولاتي يعني من خلقه ليس من افعاله الذي فعل الشر وماذا؟ والعبد نفسه فابليس هو الذي هو ابليس هو الذي غوى. لم يقل فبغوايته. فبدلا من ان يتوب من هذه الغواية. ويرجع عنها ويستغفر ربه ويطلب منه المغفرة. قال بما اغويتني - [00:22:33](#)

ساستمر في هذه الغواية بل ساضل عبادك آآ كلهم. فهل نجح ابليس في هذا الوحي؟ لم ينجح لان الله عز وجل قدر ان عباده ليس له ليس لابليس عليه سلطان ان عبادي ليس لك عليه سلطان الا من اتبعك من الغاوين. فلن يعتز بالقدر. فيه شبه للمشركين الاوائل وفيه شبه بابليس - [00:22:52](#)

نسب الرواية الى الله عز وجل. نعم. فاذا احب الله تبارك وتعالى عبدا نصره واذا ابغضه خذله فاذا احب الله عز وجل عبدا نصره شخص يقول اذا احب عبدا طيب يعني لماذا يحب هذا ويبغض هذا - [00:23:12](#)

اولا لحكمة منه سبحانه وتعالى لحكمة بالغة قضاء يستوجب الحمد على اقتضاء فداه وفقه بفضلته ودأب الله بعدله. فالله عز وجل لا يظلم احدا. ولكن ان هو احب هذا العبد لانه علم سابقا بعلم الغيب انه سيختار الايمان - [00:23:32](#)

انه سيختار ماذا؟ الايمان فلذلك احبه وابغض هذا العبد سابقا لانه علم انه سيختار ماذا؟ الكفر وهل يمكن ان يحب الله عز وجل ويبغض العبد في حالين مختلفين؟ او ان حب الله عز وجل وبغضه لا يتغير - [00:23:48](#)

السؤال مرة اخرى هل يمكن ان يجتمع الحب والبغض لعبد في زمنين مختلفين؟ اما ان حب الله عز وجل وبغضه للعبد لا يتغير. اذا احب عبدا يحب دائما واذا ابغض عبدا يبغضه دائما - [00:24:07](#)

يمكن. يمكن الجواب يمكن. وهذا مذهب اهل السنة الذين ماذا يثبتون الافعال الاختيارية لله عز وجل. من الافعال الاختيارية الحب والبغض افعال اختيارية. يعني مثلا عمر رضي الله عنه قبل ان يسلم كان محبوبا او مبغضا لله عز وجل. كان عدوا لله وكان مبغضا لله. ثم عندما اسلم - [00:24:20](#)

اصبح محبوبا لله. واضح الاشاعة لا يثبتون هذه الافعال الاختيارية واهل الكلام المبتدعة لا يثبتون هذه الافعال لا يثبتون هذه الافعال الاختيارية يقولون الحب والبغض بحس بعلم الله السابق عند الموافقة. يعني هو يحب المؤمن - [00:24:43](#)

حتى ال كفره قبل ان يسلم لانه يعلم انه سيسلم بعد ذلك ويبغض المؤمن حالة اسلامه لانه سيعلم انه سيرتد بعد ذلك. وهذا باطل. هذا باطل. لانهم يقولون الحب والبغض اختلافا يدل على عدم العلم. يدل على عدم العلم. ها؟ يعني ويقيسون الخالق على المخلوق. ولله المثل الاعلى - [00:24:59](#)

قد تحب شخصا حبا شديدا ثم تقول بينكما مشكلة وتعرفوا انه كاذب. وخائن ولا يصلح لحبك فتبغضه بغضا شديدا. فلو علمت انه هكذا ما احبته من البداية. صحيح هم يقيسون الخالق على المخلوق وهذا باطل - [00:25:20](#)

فحب الله عز وجل بغض الله عز وجل للكافر حال كفره وحيه له لاسلامه عند اسلامه حال اسلامه ليس هذا معناه ان الله عز وجل لا يعلم ان الله عز وجل لا يعلم انه - [00:25:36](#)

سيكفر انه سيسلم ولكن لان الله عز وجل عدل. الله عز وجل عدل. فكيف يحب من يبارزه بالكفر والمعاصي؟ هذا الرجل فلان كافر بقي عشرين عاما كافرا. كيف يحب حال كفره؟ وبارزه بالكفر والمعاصي - [00:25:51](#)

والمقتضى المقتضى ان هذا الرجل عندما يسلم كان من المفروض مثلا ان يعاقب على ما فعله حال كفره ولكن رحمة الله عز وجل وفضله بدلت سيئاتي حسنات قبل ان يسلم. كل سيئاتي قبل ان يسلم بدل الله حسناته وغفر له ما كان منه قبل اسلامه واحبه. اذا الله عز وجل - [00:26:09](#)

اه قضى في علمه الازلي انه يحب هذا ويبغض هذا بعلمه السابق انه علم ان من يحبه سيختار الايمان وعلم ان من لا يحبه سيختار الكفر والعصيان ولذلك الله عز وجل علمه سابق. لذا كان وما لم يكن - [00:26:29](#)

لو كان كيف يكون ما لم يكن لو كان يعلمه الله عز وجل كيف سيكون. فكيف بما كان وبما سيكون الله عز وجل قال من بدا له ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. لو ردوا الى الايمان الى الدنيا لعادوا لمن هو عنه من الكفر. يقول عن الكفار - [00:26:49](#) ان يقولون لله عز وجل يوم القيامة وقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل. ولو هؤلاء الكفار الذين قالوا يا ليتنا نرد. لو ردوا الى الدنيا لعادوا الى الكفر مرة اخرى. فالله يعلم ما لم يكن. لو كان كيف يكون؟ فكيف سبحانه وتعالى لا يعلم - [00:27:10](#)

ما سيفعله العبد ما سيفعله العبد. اذا الحب هو بغضه مبني على ماذا؟ مبني على اختيار العبد للفعل الذي خلقه الله عز وجل له جعلنا الله واياك من عباده المنصورين العاملين بطاعته - [00:27:30](#)

فاذا وصل كتابي هذا اليك فادعهم واوعز اليهم وانهاهم عن المعادة بالخوض في امر قد احكمه الله عز وجل فادعه فادعهم واوعس اليه يبقى الایعاز والتقدمة. يعني يقدم اليهم هذا التهديد - [00:27:45](#)

مرة اخرى فاذا وصل الكتاب هذا اليك فادعهم واوعز اليهم ادعهم الى الايمان بالقدر واوعظ اليهم قدم اليهم النصيحة قدم اليهم النصيح والتخويف والترهيب؟ نعم ونهاهم عن المعادة بالخوض في امر قد احكمه الله عز وجل وفرغ منه. كيف تخوضون في امر قد احكمه الله عز وجل الا وهو القدر - [00:28:04](#)

فرغ منه انتهى بالكم. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث رفعت الاقلام وجفت الصحف. فرغ الامر يعني ما كتب فرغ وانتهى. وجفت الصحف. فكيف تتكلمون في امر قد انتهى؟ ليس لكم شأن في تغييره ولا تبديله. نعم - [00:28:28](#)

واعلم ان اول ما خلق الله تبارك وتعالى القلم. وقال له هناك خلاف بين اهل العلم في اول المخلوقات. هل اول المخلوقات على ثلاثة اقوال؟ هل اول المخلوقات هو القلم او العرش او الماء؟ نهى بعض اهل العلم مثل ابن جرير في تفسيره الى ان - [00:28:44](#) المخلوقات هو القلم واستدل بالحديث الذي عند مسلم اول ما خلق الله عز وجل القلم فقال له اكتب فقال لا اكتب قال اكتب ما هو ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة - [00:29:03](#)

اعلن ان ما هنا اسم موصول. يعني ان اول الذي خلق الله. ان اول شيء خلقه الله. ان اول الذي خلق الله. واضح اما اذا قلت انما ليست موصولة فهي مصدرية ان اول خلق الله قلم مصدرية ظرفية يعني اول ما خلق الله القلم قال له اكتب فيقال ان هذا ليس اول مخلوق وهذا الرأي اختاره - [00:29:13](#)

ابن القيم وابن تيمية ان اول مخلوق ليس القلم وانما هو العرش والمخلوقات هو العرش وليس القلم. وهذه مسألة فيها خلاف بين اهل العلم لا يترتب عليها عمل. المهم ان بعض اهل العلم يرون ان اول المخلوقات والقلم وبعضهم يرون انه عرش وبعضهم وهذا قول ثالث يرون انه الماء واستدلوا بقوله تعالى والله خلق كل دابة مما ان كل - [00:29:31](#)

خلق لله وقالوا العرش مخلوق اذا الاصل ان يكون قد خلق من ماء ولكن هذا الاستبداد فيه نظر. فان الله قال فالله خلق كل دابة اي كائن حي انه داب على كل حال هناك خلاف بين اهل العلم في هذه المسألة ولكن هذا خلاف لا يترتب عليه اه عمل كثير يعني. قال - [00:29:52](#)

جری القلم بما كان وما هو كائن الى يوم القيامة. فقد فرغ الله عز وجل من السعادة والشقاء على عباده عن الخوض فيما كانوا

يخوضون فيه من امر قد فرغ الله عز وجل منه - [00:30:12](#)

امورهم بالاشتغال بتلاوة كتاب الله عز وجل. فان الله تعالى يكتب لمن تلى القرآن بكل حرف عشر حسنات. ام فاني لا اقول الف لام ميم ولكن يكتب له بالالف عشرا يكتب له بالالف عشرا وباللام عشرا وبالميم عشرا. نعم ما الحكمة ان عمر رضي الله عنه - [00:30:30](#) امرهم ان يشتغلوا بتلاوة كتاب الله والا يتكلموا في امر قد فرغ الله عز وجل منه. هذا فيه ارشاد لمن فعل ما لا يجوز في ارشاد له ان تذكر له ماذا - [00:30:52](#)

بديلا شرعيا يشتغل به وهذه طريقة القرآن فالله عز وجل ما حرم على العباد شيئا الا ارشدهم الى بديل مباح اللي ارشده الى الى ماذا؟ بديل مباح. فما حرمه الله عز وجل على العباد هو اقل بكثير مما اباحه لهم - [00:31:05](#) فنهاهم عن الاشتغال بهذا المحرم هو الخوض في القدر. وامرهم بالاشتغال بما ينفعهم في دينهم. وهو تلاوة القرآن ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم وعلانية اولئك يرجون تجارة لن تبول. فهذه اعظم التجارات لان الحرث بعشر حسنات. نعم - [00:31:21](#)

الاشتغال بهذا الذي بين الله فضله انفع لهم واعود عليهم في دنياهم واخرتهم من الخوض في امر قد فرغ الله تبارك وتعالى منه واحكمه. انتهى تنفع عليهم في دنياهم بازالة الشبهات عنه وزيادة الايمان. وفي اخراهم بتحصيل الثواب. نعم - [00:31:38](#) توفيق الله تعالى طيب. ايه طيب؟ طيب الان هناك هذا يقال وهذا آآ شبهة تقال قد تقال بطريقة اخرى. نقول والذين اهتموا زاد وهدي طيب واتاهم تقواني كل من كان في الضلالة فليلد له الرحمن مد. ذكر الله عز وجل في جانب المؤمنين ان المهتد يزيد هدي صح؟ وفي جانب الكافرين ان الضال كل من كان في الضلالة - [00:32:01](#)

فليندد له الرحمن مدا. فاما الذين كفروا فزادتهم رجسا الى رجسهم هذا شيء زائد هو توفيق المؤمن وخذلان العاصي. توفيق المؤمن هذا زيادة على اختيار المؤمن. هذه مثل مكافأة. ولله المثل الاعلى - [00:32:34](#) اذا نجح ولدك في الامتحان اجتهد وتعب وذكر. حسنا هذا هذه المذاكرة وهذا الاجتهاد بفعله هو الذي فعل اجتهد ابا بكر. حسنا ثم بعد ذلك انت تكافئه بمكافأة زيادة تعطيه هدية على هذا النجاح في الامتحان - [00:32:50](#) ولله المثل الاعلى هذا هو التوفيق بالله عز وجل للمؤمن. الذين اهتموا زاد ابو مودا ان ان الهداية تثمر هداية اخرى وان الطاعة تثمر طاعة اخرى وعلى العكس من ذلك. ها لو عصى ولدك ولم ينجح - [00:33:06](#)

وتهاون في الامتحان ولم يذاكر قد تعاقبه فالخذلان هذا عقابه الى الله عز وجل للكافر. اما هداية الكافر وتوفيقه للاسلام هذا يعد نصرة له باعتبار ماذا؟ باعتبار انه انه ماذا؟ بدأ لان الله عز وجل بدأ بدأ باختيار الهداية لان الله عز وجل قال لمن شاء منكم - [00:33:21](#)

ان يستقيم بمن وسائل استقامة وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. فمشيئة الله سابقة لمشيئتك. فعندما جاء الاستقامة وفقه الله عز وجل. وفقه الله عز وجل. ودليل وهذا ايضا قوله تعالى ولو علم الله فيه خيرا لاسمعهم - [00:33:42](#) الله عز وجل لم يهدي الكفار لماذا؟ لانهم لن يبدأوا. هم لم يبدأوا. لم يسعوا الى تحصيل الخير. ولو علم فيهم خير لاسمعهم اي لوفقهم الهداية. فوفق بقى حدا الكفار وتوفيقه هذا نصرة لهم. لماذا نصرة لهم؟ لانهم لهم هم الذين بدأوا بالهداية - [00:33:59](#) واضح ان الذين بدأوا وسعوا للهداية ومشية الله عز وجل سابقة لمشيئتهم. وخذلان لبعض الكفار لانهم لم يبدأوا ولم يسعوا الى تحصيل الهداية. ومشية الله في اضلالهم آآ لمشيئتهم بتركهم الهداية - [00:34:16](#)

لعل هذا في هذا كفاية. نعم الرسالة الثانية رسالة فاضل محمد سعيد ابن جبير ابن هشام سعيد سعيد بن جبير هو ارسل له عبدالملك ابن مروان اظن عبدالملك ابن مروان ارسل له آآ رسالة يسأله فيها - [00:34:29](#) عن القدر فكتب له سعيد هذه الرسالة وسعيدنا جوهر وهو من كبار التابعين ومن كبار تلاميذ ابن عباس. اه تعلمون سيرته وقد قتله اه الحجاج اه رحمه الله ورضي عن سعيد بن جبير. نعم. روى محمد بن نصر المروزي رحمه الله عن عطاء ابن دين. لما قال ان هذه الرسالة اخذها من كتاب تعظيم قدر الصلاة - [00:34:49](#)

محمد ابن نصر المروزي. نعم هو محمد ابن نصر المروزي رحمه الله عن عطاء ابن دينار الغزلي ان عبدالله ان عبد الملك بن مروان كتب الى سعيد بن جبير يسأله عن هذه المسائل فاجابه فيها - [00:35:10](#)

سألت عن الايمان قال فالايامن سألت عن الايمان. قال فالايامن هو التصديق ان يصدق العبد بالله وملائكته وما انزل من كتاب وما انزل من كتاب وما ارسل من رسول وباليوم الآخر - [00:35:28](#)

وذكر له اركان الايمان. سأله عبد الملك ابن مروان عن الايمان وعبد الملك النوراني المعروف انه كان آآ ليس كما يشاء عنه انه كان من الحكام الظلمة هذا هذا خليفة المفترض عليه بل كان من فقهاء المدينة الاربعة. كان من فقهاء المدينة الاربعة وكان معروفا بالعلم والعبادة. وكان صالحا وفي هذا دليل ان - [00:35:44](#)

الخلفاء في هذا الوقت كانوا يسألون آآ اهل العلم عما يعن لهم. ولذلك سأل عبد الملك سعيدا عن هذا. فقال سألت عن الايمان سعيد يقول لو سألت عن الايمان فقال الايمان هو التصديق. قوله - [00:36:04](#)

لمن هو التصديق هذا ليس معناه قول المرجئة المتأخرين فان التصديق عند السلف لا يقصدون به التصديق بمجرد نسبة الخطر الى المخبر يعني مجرد نسبة الخبر الى المخبر تصدق ان النبي عليه الصلاة والسلام امر بالصلاة هذا خبر وتنسبه الى المخبر هو النبي عليه الصلاة والسلام فقط ولا تصلي. هذا ليس - [00:36:16](#)

التصديق المقصود عند السلف. ويدل على هذا انه سيقول سيعرف التصديق في الفقرة التالية. اقرأ الفقرة التالية. وتساءل عن التصديق. الان تسأل عن ما هو التصديق؟ فقال والتصديق ان يعمل العبد بما صدق به من القرآن. انظر ماذا قال؟ لم يقل التصديق نسبة الخبر الى المخبر - [00:36:37](#)

ولكن قال التصديق ان يعمل. اذا هم يقصدون في التصديق هنا معنى اخر شرعي غير المعنى اللغوي. لان المعنى اللغوي للتصديق ونسبة الخبر الى المخبر. يعني لو قلت لي فلان سافر - [00:36:56](#)

هذا خبر انه سافر وانت المخبر. فانا صدقت انك قلت هذا هذا يكفي. هذا التصديق في اللغة نعم. اما التصديق اما التصديق في الشرع فهو معنى غير هذا. التصديق في الشرع له معنى لغوي وله معنى شرعي. المعنى اللغوي نسبة الخبر الى - [00:37:09](#)

مخبر في الخبريات. في الخبريات. يعني اخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام ان هناك جنة ولا هناك نار ولا هناك صراط ولا هناك ميزان نحو هذا تصديق لغوي ما هو التصديق اللغوي باولي؟ نسبة الخبر الى المخبر ان نصدق ان النبي عليه الصلاة والسلام تصديقا يقينيا ولا بهذا. وهناك تصديق ازعاج - [00:37:26](#)

تصديق العالي هذا هو التصديق الشرعي الذي يقصده العلماء وهو ان يعمل بما اخبر به. ان كان المخبر به امرا او نهيا. يعني ما يأتي من الشارع اما ان يكون ماذا - [00:37:44](#)

ممن يكون خبرك واو امرا ونهيا. فالامر والنهي تصديقه كيف يكون؟ بالامتثال بالعمل. فلذلك قال والتصديق ان يعمل العبد بما صدق به من القرآن. وما ضاعف عن شيء منه وفرط فيه - [00:37:56](#)

عرف انه ذنب واستغفر الله وتاب منه ولم يصر عليه. نعم. فذلك هو التصديق. اذا انظر ماذا قال التصديق؟ هذا كلام عظيم جدا. هذا فيه رد على المرجئة الذين يقولون الايمان هو التصديق - [00:38:13](#)

لماذا؟ لان لعل من حضر معنا مسألة الايمان شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الايمان انه قال سبق ضلال اهل البدع انهم يعتمدون على ماذا على اللغة اللغواء الضلال المرجئة والخوارج حتى الخوارج المعاصرين. لو ناقشتهم هي تجدهم يستدلون باللغة - [00:38:26](#)

لو ناقشت مخاطرة كلامك كله كله باللغة ليس بكلام السلف هم يقولون ان تصديق المرجئة. يقولون ان التصديق هو نسبة الخبر الى المخبر. ولم ولم يفتنوا الى التصديق المقصود عند اهل السنة. هو ان تعمل بما امرك - [00:38:45](#)

فاله عز وجل به وما عجزت عنه او فرطت فيه من عليك ان تفعل ان تتوب منه وتستغفر وان تعمل بما تستطيع ان تعمل بما تستطيع من امر الله عز وجل. هذا هو التصديق الذي - [00:38:59](#)

يقول صاحبه مصدقا اما ان قال انا اصدق وهو لا يعمل فعدم عمله كان تكذيبا. كما قال سهل بن عبدالله التستري ونقلنا كلامه قبل ذلك في مسألة الايمان انه قال ان من صدق ولم يعمل - [00:39:12](#)

كان تركه للعمل تكذيبا فجعل التكذيب بالضرب. يعني مجرد تركه للعمل بالكلية. هذا يعد ماذا؟ يعد تكذيبا منه لتصديقه فانه لو كان مصدقا لعمل. فان لا يمكن ان ان يصدق ويوقن ان هذا الامر فيه نفع عظيم له ثم يتركه بالكلية - [00:39:26](#)

لو اخبرك شخص انت تعمل في التجارة واخبرك شخص ان هذه التجارة مربحة جدا وهي مضمونة مئة بالمئة ليس فيه اي نسبة خسارة. ولا تتعبوا فيها شيئا وانت لا تريد ان تدخل في هذه التجارة. لا شك انك اما مكذب له - [00:39:47](#) ها واما انك مجنون مسلا الانسان دائما حريص على ما ينفعه. صحيح. صحيح حريص سيدخل في هذه التجارة لماذا لا نصدق فكونه لا يأخذ في هذه التجارة بعد ذلك الا هو يشك - [00:40:01](#)

وكذلك من اخبره الشارع النبي عليه الصلاة والسلام اخبر لك لابد ان تصلي لا تدخل الجنة حتى تصلي والذي يصح لك ايمان حتى تصلي. ثم لا يصلي ابدا. هل هذا يكون مصدقا بكلام النبي عليه الصلاة والسلام؟ هذا مكذب. كان تركه للعمل تكذيبا كما قال سهل بن عبدالله التستري - [00:40:12](#)

نعم قال مرة اخرى تسأل عن التصديق وتسأل عن التصديق. والتصديق ان يعمل العبد بما صدق به من القرآن. وما ضعف عن شيء منه وفرط فيه. عرف انه ذنب استغفر الله وتاب منه ان يعمل لماذا قال هذا القيد؟ ان يعمل العبد بما امر الله عز وجل في القرآن وما فرط منه يعلم انه - [00:40:29](#)

ذنب فده فيه اشارة للرد على من؟ ها الخوارج لان الخوارج كانوا موجودين في زمن سعيد ها وقبل زمن سعيد بدأوا خرجوا عن علي رضي الله عنه ها وكانوا يكفرون بالكبيرة. لانه لو قال فقط لو قال فقط يعمل بما امر به القرآن - [00:40:50](#)

هو سكت معنى ذلك انه لا يكون مؤمنا لانه قال الايمان هو التصديق والتصديق ان يعمل بما امر الله به. اذا الايمان هو ان يعمل بما امر الله به. فقد يفهم شخص من هذه العبارة انه ان قصر في بعض هذا العمل يكون - [00:41:08](#)

كافرا فهو الان استدرك. استدرك حتى يرد على هذا الفهم الخطأ. فقالوا ان تعلم ان ما لم تقدر عليه وما فرطت فيه. فانما هو ماذا؟ ذنب وليس ذنب وليس كفرا الا ان يكون كترك الصلاة مثلا فانه كفر على الراجح من اقوال اهل العلم. طيب - [00:41:23](#)

وليس كفرا وما يجب في هذا منك؟ قال وما ضعف عن شيء منه فرط فيه عرف انه ذنب واستغفر الله وتاب منه ولم يصر عليه. استغفر الله وتاب منه ولم يصر عليه. هل هذا - [00:41:40](#)

اهم شرط من شروط التوبة. كما تعلمون ان للتوبة اه شروطا اه خمسة. ذكرها اهل العلم هي الندم والاقلاع ان يندم على ما فعل وان يقلع عن الذنب وان يسر على عدم العودة وان يخلص في التوبة وان يرد حقوق العباد. ان كان هناك حقوق للعباد متعلقة يرد -

[00:41:55](#)

هذه الحقوق. فاذا توفرت هذه الشروط قبلت توبته. طيب؟ نعم. فذلك هو التصديق. نعم وتسأل عن الدين والدين العبادة فانك لن

تجد رجلا من اهل دين يترك عبادة اهل دينه ثم لا يدخل في دين اخر الا صار - [00:42:12](#)

لا دين له. قال الدين هو العبادة الدين في اللغة لها معان كما تعلمون. الدين في اللغة من معانيه الطاعة الدين في اللغة من معاني وهذا المعنى اصلي الطاعة. والدين من معانيه الحساب مالك يوم الدين اي يوم - [00:42:32](#)

الحساب قال شيخ الاسلام آ في كلامه على تارك الصلاة في العدة. قال والدين هو الطاعة والانقياد. العبادة. الدين هو ماذا؟ هذا المعنى الاصلي الطاعة والانقياد. فمن لم ينقض من لم ينقد يعني يعمل فلا دين له. ومن لا دين له فهو كافر. ومن لدي له فهو كافر فهذا دليل -

[00:42:47](#)

ان من معاني الدين وهذا من من حسن تسمية الشريعة آ الامور الشريعة من حسنها حتى في التسميات حتى في التسميات سمت

العبادة ديننا سمت العبادة ماذا؟ ديننا. هذا من قولك دنت له اي اطعته. دنت له اي اطعته. فالدين هو العبادة. قال فالدين - [00:43:07](#)

والدين هو العبادة فانك لن تجد رجلا من اهل دين يترك عبادة اهل دينه ثم لا يدخل في دين اخر الا صار لا دين فانك لا تجد رجلا رجلا

يترك عبادة اهل دينه. ثم لا يدخل في دين اخر الا صار لا دين له. يعني ان ترك دين الاسلام - [00:43:30](#)
عياذا بالله ولم يعبد الله عز وجل قد يتنصر او قد يتهود ويدخل في عبادة النصارى وعبادة اليهود. اما ان يصبح مرتدا كتابيا واما ان
يصبح مرتدا ملحد لا دين له - [00:43:50](#)

لا دين له. فكل من اراد ان يكون له دين لابد ان يكون عابدا. ما فائدة ذكر هذه العبارة يعني اريد ان يقول ان الدين هو العبادة حتى
في كل الملل. حتى في كل الملل والنحل الباطنة - [00:44:02](#)

عند النصارى لابد ان يكون لك عمل. يعني النصارى هناك عمل. ها؟ الذي لا يذهب الى كنيسة عندهم يكون مذموما. وكذلك عند اليهود
الذي لا يذهب الى بيعيهم الذي لا يفعل عباده لا دين له. يعني هذه العبارة معناها انه يريد ان يقول ان الدين هو العبادة في كل الملل.
حتى الملل الباطنة حتى الملل - [00:44:15](#)

الباطلة. واضح؟ حتى عند عباد الاصنام اليس الذي يعبد الصنم يتقرب اليه بنذر او بغير ذلك يعني هذا هذا السدال العقلي جيد جدا
يعني. يعني هو يريد ان يقول هذا فيه رد على المرجئة. الذين يتصورون ديننا بالعمل - [00:44:35](#)

ويقول لهم كل الاديان حتى الالدين الباطلة فيها ماذا في عمل ها الذي يعبد الصائم يتقرب له. ها كما في حديث طارق ابن شهاب
قربوا له ذبايا. هؤلاء اصحاب الصنم قالوا للرجل قرب للصنم - [00:44:51](#)

فيتقربون لاصناف حتى لو باعمال حقيرة وتافهة. لكن لابد ان يعملوا شيئا. اذا ما عملوا اي شيء سيكونون ماذا؟ لا دين له ولهذا هذا
نفسه كلام شيخ الاسلام المتأخر لان هذا الكلام يخرج من نفس المشكاة انه قال فمن لم ينقض فلا دين له - [00:45:05](#)

يعني من لم يعبد فلا دين له. وهنا كقول سعيد هنا. نفس قول سعيد انه قال اذا لم يدخل في دين اخر ولم يفعل عبادة اخرى سيكون
لا دين له - [00:45:23](#)

واضح. اذا اصل العبادة فهؤلاء المرجئة لم يفهموا اصل الدين. لم يفهموا اصل الدين وان الدين في اللغة ما له العبادة اصلا. كما عرفه
ايضا شيخ الاسلام عرف العبادة بان اسمه - [00:45:32](#)

ولكل ما يحبه الله عز وجل ويرضاه من الاقوال والافعال الباطنة والظاهرة. فاذا العبادة عمل وافعال باطنة وظاهرة واقوال فمن لم
يفعل شيئا من ذلك فلا هو بقي على الاسلام ولا هو دخل في دين اخر بل اصبح ملحدا اصبح ملحدا لا دين له لانه لا يتقرب الى الله عز
- [00:45:42](#)

بشيء لا يتقرب الى الله عز وجل بشيء. والعباد لا يقبلون هذا من بعضهم. العباد لا يقبلون هذا من بعضهم. فلا هو لا يقبل من ولده ان
يقول له ولده انا اعرف انك ابي - [00:46:02](#)

وانا احبك وانا ابرك ولا يفعل لي بي اي شيء. لا يساعده في شيء ولا يحسن اليه في شيء ولا يبهره ولا يصله ولا يسأل عليه. هل يقول
الاب انا رضيت - [00:46:15](#)

في هذا البر واذا كان العباد لا يرضون هذا لانفسهم. فكيف بالله عز وجل؟ تعالى الله عن هذا ولله المثل الاعلى. انت تقول انا يا رب
عارف انك خلقتني وانك رزقتني وانا مسلم الحمد - [00:46:25](#)

الحمد لله الذي لا يفعل اي شيء فهل يرضى الله عز وجل بك بهذا يوم القيامة؟ ويقول ما شاء الله تفضل ادخل الجنة. هذا لا يمكن. فاذا
الله عز وجل لا يرضى هؤلاء المرجئة رضوا لله - [00:46:36](#)

عز وجل بما لا يرضاه العباد لانفسهم. بما لا يرضاه العباد لانفسهم. نعم وتسأل عن العبادة والعبادة هي الطاعة وذلك انه من اطاع الله
فيما امره به. وفيما نهاه عنه فقد اتم عبادة الله. ومن اطاع الشيطان في دينه وعمله - [00:46:49](#)

كيف قد عبد الشيطان؟ وتسأل عن العبادة مرة اخرى والعبادة هي الطاعة. قال العبادة هي الطاعة كما ذكرنا الطاعة والتقاء النفسي
بعد معاني مترادفة. نعم. وذلك انه من من اطاع الله فيما امره به - [00:47:08](#)

وفيما نهاه عنه فقد اتم عبادة الله. من اطاع الله فيما امره به وفيما نهاه عنه قدم الامر على النهي لماذا لماذا يقدم الامر على الله نعم
لان ايها احب الى الله؟ فعل المأمور ام ترك المحذور. فعل المأمور وذكرنا على ذلك ادلة ذكرها ابن القيم وغيره من اهل العلم -

ان فعل المأمور احب الى الله عز وجل من ترك المحذور. وعلى ذلك ادلة كثيرة من يذكر دليلا منها دليل ان فعل المأمور احب الى الله من ترك المحرم ذكرنا هذه ادلة قبل ذلك - [00:47:45](#)

ادم وابليس ان ادم فعل محظورا. وابليس ترك مأمورا. كان ذنب ابليس اعظم انه ترك المأمور ترك السجود واذا انفعل محظورا اكل من الشجر فتاب الله على ادم ولم يتب على ابليس. دليل اخر - [00:47:59](#)

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. لم يكن وما تقرب الي لم يقل سبحانه وتعالى في الحديث القدسي. وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما من ترك ما نهيته عنه مثلا. ولكن قال احب الي مما افترضته عليه. وجه ثالث ان الامر فعل فعل ايجابي - [00:48:13](#)

وترك فعل ولكن سلبى. ترك عدم كف. كف نفس. اما الامر فعل فافعل. واضح فلذلك فعل المأمور احب الى الله عز وجل من ترك المحذور. قال الشيطان في دينه وعمله فقد عبد الشيطان. هو يريد الان ان يشرح مفهوم الطاعة - [00:48:33](#)

ان شرك ان العبادة وهذه مسألة مهمة جدا. ان العبادة ليست فقط هي صرف عبادة لغير الله عز وجل. بمعنى ان تصلي لغير الله او تصوم لغيره او تنظر لغير الله. من العبادة ماذا؟ الطاعة - [00:48:50](#)

لعبادة ماذا الطاعة والدليل على هذا قوله تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان الا تعبدوا الشيطان. هل هؤلاء صلوا للشيطان او صلوا للشيطان؟ وانما هم اذا اطاعوا - [00:49:05](#)

وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم في هذه اللحية عندما دخل عليه عديا وكان نصرانيا والنبي عليه الصلاة والسلام يقرأ قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانا وربابا من دون الله فقال - [00:49:16](#)

ما عبدناهم. ظن عدو ان العباد هي ان يصلوا لهم او يصوموا لهم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام الم يحلوا لكم الحرام ويحللوا اه ويحرم عليكم الحلال فاطعتموه؟ فقال نعم. قال فتلك عبادتكم اياهم. فجعل النبي عليه الصلاة والسلام طاعة عباده. طاعة المخلوق في معصية الخالق جعلها - [00:49:26](#)

تجعلها عبادة كهؤلاء الذين عبدوا الشيطان. قال تعالى الم اعهد اليك. اعهد اليكم يعني امركم. اخذ عليكم العهد. الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو - [00:49:45](#)

وحذر الله عز وجل عباده لطاعة الشيطان. وذكر انه عدو ولماذا اصبح الشيطان عدوا؟ اصبح الشيطان عدوا بغضا وحسدا لبني ادم انه اطاع الله عز وجل اطاع اطاع الله عز وجل عندما تاب من هذا الذنب طيب الله عز وجل فتح له باب التوبة فتاة وابليس لم يتب. ها اذا قرأ ابن ادم السجدة اعتزل الشيطان يبكي كما في الحديث - [00:49:59](#)

يقول ويلي امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة. وامرت بالسجود فلم اسجد فلي النار فالله عز وجل اه نهانا عن عبادة الشيطان بمعنى طاعته. لان الكفار الذين عبدوا غير الله عز وجل انما هم عبدوا غير الله بسبب ماذا؟ بسبب اتباع - [00:50:25](#)

للشيطان فكانت فكان اتباعه له كان اتباعه له عبادة. وقوله سبحانه وتعالى مبين انه لكم عدو مبين. يشير الى ماذا؟ لان المبين هو الظاهر. بسبب ماذا ان الشيطان لم يخفي عداوته للمؤمنين - [00:50:44](#)

يعني الان العدو نوعان. عدو مبين وعدو خفي بعض الكفار بعض الكفار قد يعاملك معاملة الحسن ده جدا. ويظهر لك حبا احسن لك المعاملة ولا يسيء لك في اي شيء - [00:50:57](#)

الحقيقة وعد لانه ليس مسلما ولكنه ليس ظاهرا. صحيح وكذلك بعض المنافقين اما الشيطان اظهر عداوته لبني ادم من اول يوم. قال لله عز وجل قال فيما اغويتني لارزقن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين - [00:51:11](#)

طيب فتوعد بني ادم واظهر عداوته لهم لم يخفها. فلذلك وصفه الله بانه عدو مبين. بخلاف العدو غير المبين غير الظاهر. نعم الم ترى ان الله قال للذين فرقوا الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان - [00:51:27](#)

وانما كانت عبادتهم الشيطان انهم اطاعوه في دينهم فمنهم من امرهم فاتخذوا اوثانا او شمسا او قمرا او بشرا ملكا يسجدون له من

دون الله هو طعهم ينصب الها غير الله عز وجل. وان يصرفوا اليه انواع العبادۃ فاطاعوه في هذا. وانما اطاعه في هذا له خطوات. لم يقل لهم ان هذا اله - [00:51:45](#)

هل قال لهم ان هذا الصنم؟ ما قال لهم هذا اشياء تتقربون بها الى الله انتم قوم العصاة والمساكين دعاؤكم لا يرفع الى الله عز وجل الا اذا جعلتم بينكم وبينه وسائط وشفعاء - [00:52:13](#)

وهكذا قالوا وقالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله فالشيطان له خطوات. لا يأتي الانسان فيقول له ازني او اعبد غير الله. ها ولكن في النهاية يتبرأ منه. وقال الشيطان لما قضي الامر الى الله وعدكم بعض الحق - [00:52:26](#)
ووعدتكم فاخلفتمكمت يتبرأ منه ها ويقول لهما وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم دعوتكم الى طاعتي فاستجبتم لي. نعم ولم يظهر الشيطان لاحد منهم فيتعبد له او يسجد له. الشيطان لم يظهر له في صورة اله لكي يسجد له. وانما فقط وسوس له - [00:52:39](#)

اه فاطاعه ولكنه ما اطاعوه فاتخذوه ها الهة من دون الله فلما جمعوا جميعا يوم القيامة جمعوا فلما جمعوا جميعا يوم القيامة في النار قال لهم الشيطان اني كفرت بما اشركتموني من قبل - [00:53:01](#)
انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون انكم وما تعبدون من دون الله حصى جهنم انتم لها ويرون. حصب جهنم اي ما الحصب هو ما يوقد به النار مثل الفحم والحطب والخشب - [00:53:20](#)
انكم وما تعبدون انكم والذين تعبدونه من دون الله حاصبوا جهنم انتم لها واردون. قال الله عز وجل هذا في اخر الانبياء فاعترض الكفار كفار اعترضوا على النبي عليه الصلاة والسلام اعترضوا. فقالوا له انت - [00:53:37](#)
اقول ان عيسى عبد من دون الله. وان عزيزا عبد من دون الله. فهل هؤلاء في النار؟ لان الله عز وجل قال انكم وما تعبدون نعم فاذا الله قال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون. الذين سبقت لهم منا الحسنى من الذين لم يشركوا ولم يدعوا الناس الى ان - [00:53:51](#)

الشراكة بهم لم يدعوا الناس الى ان يشرك بهم ها يتبرأوا من الكفار. كما تعلمون قصة عيسى عليه السلام واذا قال له يا عيسى انت قلت للناس اتخذوني امي الى العين من دون الله. قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - [00:54:12](#)
طيب ويا محشر جميعا ثم ويا ما يحشرهم جميعا. ثم يقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون. قال سبحانه. انت ولينا من دونهم. لا كما قال عيسى قال سبحانه ما يقول لي ان اقول ما ليس بيدي بحق. وقالت الملائكة التي عبدت من دون الله في الدنيا قالوا سبحانه انت ولينا من دونهم - [00:54:26](#)

كانوا يعبدون الجن اي الشياطين لانهم اطاعون يعبدون الجن اي الشياطين لانهم ماذا؟ اطاعوا الشياطين اكثرهم بهم مؤمنون. فالله عز وجل ذكر ان المعبودات الباطلة وهذا هو تعريف الطاغوت الذي عبد من دون الله عز وجل وهو راض بهذه العبادۃ. فيسمى طاغوتا. اما من عبد من دون الله هو غير راض بهذه العبادۃ فلا يسمى فلا يسمى طاغوت - [00:54:46](#)
فهذه الاية لا يدخل فيها من تبرأ آآ من عبادة من عبده. لا يدخل فيها من تبرأ من عبادة من عبده كعيسى والملائكة. وعزير وغيره من الصالحين. نعم عيسى والملائكة من دون الله فلم يجعلهم الله - [00:55:09](#)

النار فليس للشمس والقمر ذنب وذلك يصير الى طاعة الشيطان ويجعل معهم فذلك قوله حين تقربوا منهم والله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. يوم القيامة يتبرأ هؤلاء المجبورين ممن عبدوهم ويقولون لهم تالله والله - [00:55:27](#)
طيب ان كنا لفي ضلال مبين. قد كنا في ضلال مبين في هذه الدنيا. اذ نسويكم برب العالمين. هل في الخلق والرزق والملك والتدبير كده لأهم سابوهم برب العالمين في هذا. ما ساووهم برب العالمين في صفات الرب. لانهم كانوا يقرون بتوحيد الربوبية. ويقرون ان الله عز وجل هو - [00:55:47](#)

منفرد بالخلق والملك والرزق والتدبير. ولكنهم سووهم بالله عز وجل في ماذا في العبادۃ سواء بالله عز وجل في العبادۃ فهذه التسوية ليست تسوية من كل وجه انما هي تسوية في توحيد الالهية انهم سواهم بالله عز وجل في ماذا؟ في عبادته. نعم - [00:56:07](#)

قالت الملائكة حين سألهم الله أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانه انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون افلا تزين عبادتهم الجن؟ انما هي انهم اطاعوه في عبادة غير الله اطاعوه اي الشيطان - [00:56:25](#)

بعبادة غير الله. نعم. وتصير العبادة الى انها طاعة كل هذا يعني هذه الايات التي ساقها ليدل على ان العبادة بمعنى الطاعة والانقياد. نعم. وسألت عن الاسلام الاسلام قال تبارك وتعالى لابراهيم اسلم - [00:56:50](#)

يقول اخلص من اسلم وجهه لله يقول من اخلص دينه لله وتساءل عن الاخلاص. ولو تسأل عن الاسلام قال الاسلام هو الاخلاص. الاسلام ورد في القرآن بهذين المعنيين. معنى الاخلاص وبمعنى اخر هو الاستسلام والقيادة. الاستسلام هو لينقياد. فلما اسلم - [00:57:10](#)

وتله للجبين. اسلم هنا معناها ماذا انقاد الاسلام هو الاخلاص والاستسلام والانقياد طيب الاخلاص وماذا؟ والاستسلام والانقياد مع البراءة من الشرك يعني الاخلاص لله عز وجل في التوحيد والاستسلام والقيام بالطاعة والبراءة من الشرك - [00:57:29](#)

لانه لا يكون اسلام بغير هذه الاركان الثلاثة. اخلاصه لله بالطاعة لله بالطاعة وانقياد له بالعمل الصالح وبراءة من الشرك وتساءل عن الاخلاص فالاخلاص ان يخلص العبد دينه وعمله لله - [00:57:47](#)

تغيرات فلا يراني بعمل احدا. ويكون ذلك في سبيل الحق كله. فذلك الاخلاص. والاخلاص هو قال يخلص العبد عمله لله فلا يراني بذلك احدا. ويكون ذلك في سبيل الحق كله. في سبيل الحق اي في سبيل الله عز. الحق من اسماء الله عز وجل - [00:58:05](#)

في سبيل حقه في سبيل الله ولا رأي بذلك احدا. فالاخلاص هو ان يخلص عمله لله عز وجل. هو الفرق بينه وبين الصدق هو الفرق بينه وبين عندما نقول ان من شروط لا اله الا الله الاخلاص والصدق - [00:58:23](#)

من افضل الفروق التي ذكرها اهل العلم في هذا ما ذكره ابن القيم. قال ان للعبد طلبا ومطلوبا. ان للعبد مال طلبا ومطلوبا فالتوحيد في الطلب والصدق. والتوحيد في المطلوب هو الاخلاص. بمعنى المطلوب هو الله عز وجل. المطلوب هو هو الله عز وجل. فاذا افرد الله - [00:58:37](#)

عز وجل بالعبادة فقد افرض المطلوب اي الله عز وجل بالعبادة فهذا مخلص ولا يلزم من كوني مخلصا ان يكون صادقا الصدق وتوحيد الطلب. معنى توحيد الطلب ان يبذل جهده في العبادة. ان يبذل جهده في العبادة. ابن القيم ايضا في آ - [00:58:56](#)

الكلم الطيب عندما ذكر مراتب الناس في الصلاة. قال هناك مشاهد للناس في الصلاة. هناك مشهد للاخلاص ومشهد الصدق. مشهد الاخلاص ان يفرد الله عز وجل بالصلاة. ودخل الصلاة لا يراني فيها احدا - [00:59:15](#)

ثم مشهد الصدق قد يخلص ثم في الصلاة لا يخشع. يفكر في امور الدنيا هل نقول هذا غير مخلص لا دخول غير صادق ومخلص لكنه لم يركز في الصلاة. يفكر في امور الدنيا وغير صادق. لان الصدق هو بذل الجهد. توحيد الطلب. توحيد الطلب اي لا يكون له غرض الا ان يحسن العمل الذي - [00:59:30](#)

الذي هو فيه هذا الفرق بين الاخلاص والصدق ان الاخلاص توحيد المطلوب وانه الصدق توحيد الطلب الاحباط وامير المؤمنين عمر ابن عبد العزيز قال ابو داود رحمه الله في كتابه السنن حدثنا ابن كثير قال يعني هذا الاثر آ الطويل عن عمر ابن عبد العزيز رواه ابو داود في كتاب السنة - [00:59:51](#)

في سننه نعم حدثنا ابن كسير قال اخبرنا سفيان وقال كتب رجل الى عمر ابن عبدالعزيز يسأله عن القدر وحدثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال حدثنا اسد بن موسى قال حدسنا حماد بن دليل - [01:00:17](#)

قال سمعت سفيان الثوري يحدثنا عن النظر وحدثنا ان دونا السري عن قبيصة قال حدثنا ابو رجاء عن ابي الصلت وهذا لفظ حديس ابن كثير ومعناهم قال كتب رجل الى عمر ابن عبدالعزيز يسأله عن القدر فكتب اليه - [01:00:36](#)

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين الى علي ابن ارقى اما بعد فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو فاني اوصيك بتقوى الله والاقتصاد في امره اوصيك اوصيك بتقوى الله والاقتصاد في امره. لا هي تقوى الله عمر ابن عبدالعزيز نفسه على - [01:00:57](#)

التقوى. عرف التقوى هذا اثر صحيح عنه ذكره اي واحد من اهل العلم. قال التقوى هي ليست التقوى. قال عمر ليست التقوى قيام

قيام الليل وصيام النهار والتخليط بين ذلك - 01:01:20

البعض يسأل يظن ان من يواظب على قيام الليل يقوم الليل كل يوم مواظب على هذا. ويصوم يوما ويوما المتقين. عمر يقول ليست هذه هي التقوى ليست وقيام الليل وصيام النهار والتخليط بين ذلك. معنى التخليط - 01:01:35

يفعل بعض المحرمات ليس يترك بعض الواجبات لانه قطعاً الذي يقوم الليل يواصله النهار. قطعاً لا يترك واجبات. صحيح هل هناك من يقوم الليل وصلنا رواتب الصلاة مثلاً؟ هذا لا يكون يعني - 01:01:50

والتخليط بين ذلك اي فعل المحرمات. قال ليست هذه التقوى انما التقوى فعل المأمور وترك المحذور وان زاد خيراً فهو الى خير ان زاد خيراً يعني رفعنا مستحبات طوال نوافل فهذا خير. لكن لو فعل المأمور وترك المحذور فقط هذا هو المنطقي. دون ان يفعل اي

نوافل اخرى - 01:02:03

واضح؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام قال للرجل الذي اتاه فقال والله لا ازيد على ذلك عندما ذكر له فرائض الاسلام. قال افلح ان

صدق ولا شك ان المفلاح منتقي - 01:02:22

هذا الرجل لن يزيد شيء لم يفعل هذا وافي والنبي عليه الصلاة والسلام سبه مفلاً لو صدق وواظب على هذه الفرائض وترك

المحرمات سماه مفلاً والمفلاح لابد ان يكون آتقياً. طيب فاذا - 01:02:33

حقيقة التقوى هي ان تتقرب الى الله عز وجل بما فرض اولاً وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ومما فرضه الله

عز وجل عليك ترك المحرمات - 01:02:48

وفعل الواجبات طيب ثم قال بعد ذلك وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. هذا شيء زيادة يتقرب الي بالنوافل حتى احبه

الى اخر الحديث. اذا حقيقة التقوى هي المواظبة على ما ما فرض الله عز وجل. لان - 01:03:02

الى انك اذا اردت ان تتقرب الى ملك من الملوك ولله المثل الاعلى. انت تتقرب اليه بما يريد هو لا بما تريده انت يعني لابد ان تعبد الله

عز وجل على وفق مراده منك لا على وفق مراده منه ولا على وفق هواك - 01:03:19

فيقول هواك مثلاً انك تصوم وتقوم وتفعل بعض المعاصي فهذا ليس هذه ليست عبادة لله على وفق مراده بك. مراد الله عز وجل منك

الاول ان تستقيم على الامر وان تترك النهي - 01:03:33

ليس ان تفعل بعض الله وان تزيد في النوافل. لأ نتقرب الى الله عز وجل بما يريد منك وليس بما تريده انت فيما يوافق هواك من

العبادة تفعل العبادات التي توافق هواك من النوافل. ثم تفعل بعض المحرمات التي نهى الله عز وجل عنها. نعم. قال تقوى الله

والاقتصاد - 01:03:46

خد الاقتصاد في امره. ما معنى الاقتصاد في امره؟ هم عدم الغلو هذا من انظر من من آآ من فهم السلف وان السلف يأخذون من

القرآن يعني هذا المعنى موجود في القرآن؟ نعم موجود في القرآن. قال تعالى - 01:04:04

آآ والذين امنوا وعملوا الصالحات لا يكلف نفسا الا وسعها. اولئك اصحاب الجنة. والذين امنوا وعملوا الصالحات لا تكلف نفسا الا

وسعها اولئك اصحاب الجنة من اين نأخذ من هذه الاية؟ ما قاله عمر - 01:04:21

تقوى الله والاقتصاد والاقتصاد في الامر اين تقوى الله في الاية الذين امنوا وعملوا الصالحات لا تكلف نفسا الا وسعها. اولئك اصحاب

الجنة فيها خالدون. ها هذا هو الاقتصاد في القطر. هذا هو الاقتصاد في الامر. قال ابن القيم هذا من حسن الاعتراض في القرآن. كده

تكلم يعني في في الموضوع - 01:04:38

عن الاعتراضات في الكون. تعرفون الجملة الاعتراضية؟ جملة اعتراضية. هذه جملة اعتراضية. يعني ايه الجملة الاعتراضية التي تأتي

في وسط الكلام؟ ويمكن اذا حذفها ان الكلام كلام يستقيم تستطيع ان تقول والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة. ما

فائدة الاعتراض هنا؟ قال فائدة الاعتراض ها هنا - 01:05:00

ان الله عز وجل لو لم يذكر هذا لظن بعض الناس انه لن يدخل الجنة الا اذا فعل كل الصالحات لان الذين امنوا وعملوا ماذا؟ الصالحات

هذا مفرد هذا جامع معرض الالف واللام التي تدل على استغراب فيفيد ماذا؟ العموم. فيظن انه لابد ان يتعب نفسه - 01:05:17

ويفعل ويفعل كل ما يستطيعه وما لا يستطيع من الصالحات حتى يدخل الجنة واعترض الله عز وجل بهذا الاعتراض جل الاعتراضيات قال لا تكلف نفسك الا وسعها. يعني ليس شرط ان تعمل من الصالحات ما لم تقدر عليه. الصالحات التي لم تقدر عليها غفر

- 01:05:35

الله لك تركها ها يعني لا تشق على نفسك لتفعل ما لا تستطيعه ولذلك عندما دخل النبي عليه الصلاة والسلام المسجد فوجد حبلا بين ساريتين. والحديث في الصحيح فقال ما هذا؟ قالوا جبل لزينب. فقال حلوه ليصلي احكمم - 01:05:50
نشاطه فاذا فتر فليرقد. يعني النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن ماذا نعم الغلو في العبادة طبعاً هذا اللي نحتاج ان نقوله للناس في هذا الزمان لاننا الحمد لله عندنا توصيل في لا - 01:06:06

فاني اوصيك بتقوى الله والاقتصاد في امره واتباع سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وسنة النبي عليه الصلاة والسلام كان اصلاً كانت افضل كما تعلمون في حديث الثلاثة ابيات الذين آآ سألوا عن عبادة النبي عليه الصلاة والسلام فتقالوها فقال احدهم اما انا فاصوم -

01:06:22

لو افطر وقال احدهم من لا اقوم فلا ينام واما الاخر فقال انا لا اتزوج النساء فالنبي عليه الصلاة والسلام قال لهم اما اني اقوم وانام واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنة - 01:06:45

فليس مني رغب عن سلتى اليها ترك سلتى. فقوله الاقتصاد في الامر واتباع السنة واتباع السنة يشير الى ماذا؟ يشير الى ان النبي عليه الصلاة والسلام امر اصحابه بماذا؟ يشير الى ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه - 01:06:55
الاختصاص اما لو اصحابها بالاختصاص فسنة النبي عليه الصلاة والسلام مع انه كان اكثر الناس عبادة. وكان يقوم الليل حتى تتفطر قدماه لكنه كان يقتصد في بمعنى انه البارح عرف عنه انه قام ليلة حتى اصبح. كما قالت عائشة رضي الله عنها. ما قام النبي عليه الصلاة والسلام ليلة حتى اصبح - 01:07:10

ولا صام الدهر ما كان يصوم كل يوم ابداً وكان يقتصر صلى الله عليه وسلم في العبادة مع عظم عبادته صلى الله عليه وسلم. نعم فاني اوصيك بتقوى الله والاقتصاد في امره واتباع سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:07:28
وذلك فيما احدث المحدثون بعد ما جرت به سنته وكفوا مؤنته. ترك ما احدث المحدثون يعني ما ابتدع المبتدعون بعد ما جرت به سنته وكفوا غولته كفوا اي يكفيهم المهلة هي المشقة - 01:07:43

يعني الله عز وجل لم يكلفنا ان نتكلف بعبادات لم تشرعها ولا الامر مشقته. لم يشق علينا ويأمرنا ان نتكلف ان نفعل العبادات او ان نختار عبادات لم يشرعها الله عز وجل. كفانا الله عز وجل مهلة التشريع. وجعل التشريع حقاً خالصاً له سبحانه وتعالى. فمن زاد في هذا - 01:08:01

التشريع كان محدثاً كان مبتدعاً. نعم فعليك بلزوم السنة فانها لك باذن الله عصمة لان ما الزب السنة عصم من البدعة ومن فعل البدعة لزم ان يترك سنة لانه ما ابتدع مبتدعه بدعة الا وترك مكانها سنة - 01:08:22

كل المبتدعين والنظافة في كل البدع. واي بدعة فكر في اي بدعة هذه البدعة لابد التميميت سنة. لابد ان تميميت سنة. واضح آآ مثلاً اه يقول انا سنؤذن سنؤذن الى آآ العيدين. النبي عليه الصلاة والسلام لم يؤذن في العيدين - 01:08:41

هذه البدعة تنظر الى بدعة اخرى. فيؤذنون فبعض الناس يقومون فيصلون بعد الاذان لان بين كل اذنين صلاة. ومن البدع الصلاة قبل صلاة العيد مثلاً وهكذا. تجد ان كل بدعة - 01:09:02

واما ان تبين سنة. نعم ثم اعلن انه لم يبتلع ثم اعلم انه لم يبتدع الناس بدعة الا قد مضى قبلها ما هو دليل عليها او عبرة فيها لم يبتدع الناس بدعة الا قد مضى فيما هو قبلها دليل عليه. ما معنى دليل عليها؟ دليل على البدعة؟ لا دليل على بطلانها - 01:09:13

دليل عليها لماذا دليل على والله لانها باطلة. ليس بل هناك ادلة في الشرع على البدعة من الادلة على مصادر البدعة ادلة عامة وادلة خاصة. ادلة عامة وادلة خاصة. الادلة العامة على بطلان البدعة مثل ماذا؟ ها - 01:09:39

هل احدث قول النبي عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه هو رد. وقد تكون ادلة خاصة ادلة خاصة مثلاً كحديث

السيد بن يزيد عند البخاري - 01:09:55

انه قال صليت النبي مع النبي صلى الله عليه وسلم العيد غير مرة ولا مرتين بغير اذان ولا اقامة. فعندما يقول الصحابي صليت بغير اذان ولا اقامة؟ علم ان الاذان والاقامة في عيد ماذا؟ بدعة - 01:10:05

وهذا دليل خاص في المسألة هذا دليل خاص في المسألة. هذا دليل خاص في المسألة. نعم ان يكون الدليل عاما على منع التشريع في العبادات. واما ان يكون دليل خاص - 01:10:17

ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يفعل هذا. فدل ان الفعل بدعة. نعم ثم اعلم انه لم يبتدع الناس بدعة الا قد مضى قبلها ما هو دليل عليها فيها فان السنة انما سنّها من قد علم ما في خلافها ولم يقل ابن كثير - 01:10:27

من قتل علم من الخطر. رجل الرواية يعني. يعني راوي من الروايات من رواية هذا الاثر الذي قدمت بذكره في الاول لم يذكر هذا اللفظ ابن كثير. نعم. روى عنه ابو داود - 01:10:49

لم يذكر هذا اللفظ يعني. اقرأ مرة اخرى وقد فان السنة انما سنّها من قد علم ما في خلافها. السنة قد سنّها من قد علم ما في خلافها. ما معنى هذا؟ من الذي علم ما في خلافها - 01:11:02

النبي عليه الصلاة والسلام والله عز وجل امر النبي ان هو لو واحد يوحى. فالنبي شرع كما ان الله عز وجل مشرع. فقد علم ما في خلافه. يعني النبي عليه الصلاة والسلام عندما سن هذه السنة - 01:11:15

علم ان خلافه ليس مصلحة اصر النبي عليه الصلاة والسلام بالبسطة في الصلاة لانه يعلم ان خلافها بدعة. لو كان خلافها جائزا لفعله احيانا كونه واضب على الاصرار معنى هذا ان الجهر بدعة. واضح - 01:11:27

اه وهكذا صلى النبي عليه الصلاة والسلام واضعا احدي يديه فوق الاخرى ورأى اصحابه بذلك فمن هذا ان يصلي مرسل اليدين قد خالف هذه السنة وابتدع امرا في العبادة ترى امرا متعلقا بالعبادة فهذه بدعة وهكذا. علم النبي عليه الصلاة والسلام لا في خلاف هذا. والنبي عليه الصلاة والسلام لا ينطق لا ينطق عن الهوى. والله - 01:11:43

عز وجل شرع له اكمل العبادات. اكمل العبادات. وباب العبادات هو التوقيف والمنع. هذا الاصل في العبادات بخلاف الاصل في العادات الاباحة فاذا كان باب العبادات التوقيف والمنع وانها امور تعبدية محضة لا مدخل للعقل فيها وجب تلقيها من صاحب الوحي. وجب تلقيها من صاحب الوحي - 01:12:03

ولا تقال برأي او باستحسان يقول مثلا انا استحسن ان اصلي مرسل اليدين. انا احس براحة اذا صليت وهكذا. هكذا اتعب ولا اشعر بالخشوع مثلا ها هذا استحسان مقابل للنص فلا بد في الامور التعبدية ان يقف الانسان عند النص ولا يزيد فيه ولا ينقص. نعم - 01:12:26

ولم يقل ابن كثير من قد علم من الخطأ والزلل والحنط والتعمق ارضى لنفسك ما رضى به القوم لانفسهم فانهم على علم وقفوا وببصر نافذ كفوا كفوا ولهم على كشف الامور كانوا اقوى ولهم. نعم - 01:12:46

ولهم على كشف او اللام هنا لام ابتدائية. نعم ولهم على كشف الامور كانوا اقوى. هذه العبارة عظيمة لا ورد فلو قال انهم بصر في بصل نافذ في بصل نافذ كفوا قبل ان - 01:13:08

فانهم على علم وقفوا. العلم الوقف. قال انهما لعلم وقفوا. ما معنى علم وقفوا يعني لن يزيدوا في الشرع ولم يتزعوا فيه لانهم ماذا؟ وقفوا على الدليل. وقفوا على الدليل. هذا الدليل قد لا يبلغنا ولكنهم اشبعوا. لان الدليل قد يكون نصا او اجماعا - 01:13:30

فقول الصحابة اجمعوا على عدم هدف على عدم جواز هذا الفعل فمعنى هذا انهم ماذا؟ وقفوا على دليل. هذا معنى العلم ان وقفوا. وقف على شيء ان عرفه. هل وقفت على هذا الدليل؟ ام هل عرفت هذا الدليل؟ هذا معنى على علم وقف - 01:13:48

يعني هم وقفوا على علم لم يبلغنا نحن قد يكون الدليل والاجماع ولكن مستند هذا الاجماع لم يبلغنا فانهم على علم وقفوا وببصر نافذ وببصر نافذ كفوا. كفوا اي توقفوا - 01:14:03

توقفت امتنعوا امتنعوا من الزيادة في العمل ومن الزيادة في التشريع ببصر النافلة. اما ان يكون عندهم دليل عن النبي صلى الله عليه

سلم الدليل الصريح واما ان يكون اجتهاد. اجتهاد اجمعوا عليه او لم يعلن لهم فيه مخالف - [01:14:21](#)
هذا البصل النافل. البصل النافل معناه ماذا بصل نافذ يعني نظر دقيق من فعل النبي عليه الصلاة والسلام ومن هديه وصلوا الى ان هذا هو المشروع ولم يعلم لهم مخالف في هذه المسألة. فمخالفة هديهم ابتداء لانهم هم الذين شاهدوا التنزيل - [01:14:36](#)
هم اعلم بمعاني التنزيل ممن بعدهم. نعم ولهم على كشف الامور كان وقوى. يعني هم اقوى. معنى الكلام هم اقوى على كشف الامور بغيرهم. نعم. وبفضل ما كانوا دي اولى - [01:14:54](#)

كان الهدى ما انتم عليه لقد سبقتموهم اليه. لان كان الهدى ما انتم عليه لقد سبقتموه اليه. هذا نفس الكلام قاله عبدالله بن مسعود في الحديث الذي رواه الدارمي في قصة آآ ان ابا موسى الاشعري اتى عبدالله بن مسعود فقال له انه ليسا يجلسون بالمسجد - [01:15:11](#)
حلقا فيقول احدهم قولوا سبحان الله مئة فيقول سبحان الله مئة وقول اخر قولوا الحمد لله مئة فيقول الحمد لله مئة. فاتاه ابن مسعود فقال لهم لانتهم على امر اما ان تكون على امره اهدى مما عليه اصحاب محمد واما ان تكونوا قد فتحتم باب ضلالة -

[01:15:29](#)

يعني انتم بين امرين اما ان تقولوا انكم اهل من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لانه لم يفعلوا هذا هذا لم يجتمعوا على الذكر الجماعي بهذه الطريقة واما ان انكم فتحتم باب ضلال اي انكم مبتدعون. فقالوا يا ابا عبد الرحمن يعني ابن مسعود ما اردنا الا الخير. فقال لهم وكم مريد للخير لا يدركه - [01:15:46](#)

المبتدع هو يريد الخير. هل المبتدع يريد ان يتعبد للشيطان؟ ويريد ان يتقرب الى الله. ولكن كم مريد للخير لا يدركه؟ فهو يقول عمر بن عبدالعزيز اما ان تقولوا مبتدعون واما ان تقول انكم سبقتم واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. اقرأها مرة اخرى. فان كان الهدى ما انتم عليه لقد سبأ لقد سبقتموه - [01:16:06](#)

اليه يعني يلزمك ان ان تقولوا انما انتم عليه ان كان هدى وليس بدعة. معنى هذا لكم سبقتموه اليه. سبقتم الصحابة ولا تستطيعون ان تقولوا هذه لا تستطيعون ان تقولوا انكم فعلتم شيئا لم يفعله الصحابة. ها؟ نعم - [01:16:26](#)
ولئن قلتم امر انما حدث بعدهم ما احداثه بعدهم الا من اتبع غير سبيلهم. امر انما حدث بعده. حدث بعدهم. يعني هذا الامر لم يكن موجودا في زمنه. وهذه شبهة لاهل البدع - [01:16:41](#)

يقولون ان البدعة من باب المصالح المرسلة متى نقول ان هذا امر قد حدث بعده؟ ويجوز لنا ان نفعله؟ اذا كان مصلحة مرسلة. المصلحة المرسلة عند الاصوليين هو ما لم يرد فيه من الشرع اعتبار ولا - [01:16:56](#)

يعني الشرع سكت عنه لم يأمر به ولم ينه عنه. واضح من هذا مثلا استخدام مكبرات الصوت. مكيف استخدام الامام لمكبر الصوت. هذا امر لم يكن موجودا في زمن الصحابة. هذا امر حادث. فهل نقول ان اتخاذ مكبر الصوت بدعة - [01:17:10](#)
بالطبع ده لان هذا امر لم يرد عنه شيء في الشرع باعتباره ولا بالغاءه. فيسمى هذا المصلحة المرسلة وهذه يؤخذ بها ولا يقال انها بدعة يقال انها بدعة. واضح هذا؟ اما ما كان موجودا في زمن الصحابة وكانوا يستطيعون فعله. ما كان هناك مانعا من الفعل - [01:17:24](#)

كان هناك مانع من الفعل. ولم يفعلوا ففعله بعد زمنهم بدعة. فعله بعد زمنهم ماذا؟ بدعة. وهذا ما يعبر عنه اهل العلم بماذا بالسنة التركية بالسنة التركية. وهي ما وجد مقتضاها في زمن التشريع - [01:17:44](#)
ولم يوجد من فعلها مانع. لم يوجد مانع من الفعل. فيكون الفعل ماذا؟ يكون الفعل بدعة. يكون الفعل بدعة والترك والترك سنة. فهو يقول ان قلت ان هذا امر قد - [01:18:01](#)

ولئن قلتم امر انما حدث بعدهم ما احداثه بعدهم الا من اتبع لو قلتم هذا امر حدث بعد الصحابة؟ فيقول ما احداثه بعدهم الا من اتبع غير سبيلهم. انتم احداثتم - [01:18:13](#)

هذا وفعلتم هذه البدعة وخلقتم طريق الصحابة لانهم لم يفعلوا هذه البدعة ولو كانت طاعة لسبقوكم اليها. لو كانت طاعة لسبقوكم اليها لان الصحابة كانوا احرص الناس على الخير. نعم - [01:18:27](#)

ما أحدثه بعدهم الا من اتبع غير سبيلهم ورجب بنفسه عنهم فانهم لكم السابقون هم السابقون الى الخير. فكيف تدعون انكم قد

سبقتموهم؟ نعم. فقد تكلّموا فيه بما يكفي ووصفوا منه ما يشفي - [01:18:41](#)

ينما دونهم من مقصر وما فوقهم من محسر. تكلّموا فيه بما يكفي ووصف انه ما يشفي فما دونه من مخسر وما فوقه من محسر. ما

دونهم من مخسر يعني الذي يدعي انهم قصروا فكلامه باطل - [01:19:01](#)

والمحسر مخسر ومحصر من محصر من قصر ومحصر من الحصرة. الحصر او تحسر اي انقطع اي انقطع فالتقسيم في جانب التفريط والاحصار في جانب الغلو. يفسر هذه العبارة التالية ولقد قصر قوم دونهم فجفوا. هذا هو. هذا التقصير. في جانب التفريط -

[01:19:18](#)

فسر قوم دونه فجفوا. يعني تركوا سنته فجفوا والجفاء والابتعاد. ابتعدوا عن هديهم ولقد قصر قوما دونهم فجفوا وطبح عنهم اقوام فغلوا. اذا ماذا؟ المقصد في جانب التفريط كما ذكرنا والمحشر في جانب الافراد. وطمح عنهم دونهم طمح اي زادا - [01:19:43](#) حالهم دونهم فغلب. اقوام فغلبوا. فغلبوا. طرح عنهم اقوام فغلوا. اي زادوا على ما فعلوه فغلبوا. يعني مثلا ما كان من هذه الصحابة وهدى النبي عليه الصلاة والسلام مثلا ان يختم القرآن في اقل من ثلاثة. قال من ختم القرآن في اقل من ثلاثة او من قرأ القرآن في

اقل من ثلاث لم يفقه. فجاء - [01:20:05](#)

بعدهم من التابعين مثلا او غيرهم كانوا يختمون في كل ليلة. هذا ليس من هدي النبي صلى الله عليه وسلم هذا الغلو طيب وكذا قد يكون في جانب اخر جانب التفريط ها اه كان النبي صلى الله عليه وسلم اه يواظب مثلا على صلاة ثنتي عشرة - [01:20:25](#)

ركعة في اليوم والليلة لا يتركها سنن مؤكدة ويقضيها. فجاء قوم فواظبوا على ترك هذه السنن. واضح؟ فهذا هيكون في جانب ماذا في جانب التفريط؟ نعم وانهم بين ذلك لعل على هدى مستقيم - [01:20:41](#)

كتبت تسأل عن الاقرار بالقدر. فعلى الخبير به. الان كل هذه كانت مقدمة بين يدي السؤال والان السؤال كان عن القدر. هو حتى الان ما اجاب عن ما اجاب السائل. صح؟ نعم. عمر ابن عكيل يسأل عن هذا القدر. كل هذه مقدمة. كان في هذه المقدمة من عمر رضي الله عنه ليقرر - [01:20:57](#)

مسألة المهمة وهي مسألة وجوب الاتباع والنهي عن الابتداع سواء كان هذا في امور المعتقد او في امور العملية في الفروع في

العبادات وبعد ذلك سأله كتبت تسأل عن القدر - [01:21:16](#)

انك انت تسأل عن الاقرار بالقدر على القدير باذن الله وقعت ما اعلم ما احدث الناس من محدثة ولا ابتلى. قولوا على الخبير باذن الله وقعت. هذا ليس من باب تزكية النفس - [01:21:30](#)

بل هذا من باب اقلع السائل بقدر المسئول وبعلمه حتى يقيم الحجة عليه. هذا ليس من باب تزكية النفس. يعني مثلا عندما يقول ابن عباس والله ما ابن مسعود والله ما لو اعلم ان احدا اعلم بكتاب الله مني الا اشدت اليه الرحال او كما قال. هذا ليس من باب تزكية

النفس وانما يقول انا اعلم الناس بكتاب الله. ولكن - [01:21:46](#)

ده حتى يتعلم الناس منه. فبعض الاحيان قد يضطر العالم الى ان يقول هذا اذا رأى عزوف الناس عن العلم. اذا رأى عزوف الناس عن العلم ورأى ابتعادا اضطر ان يقول هذا ولا يكون هذا تزكية منه لنفسه لان الله اعلم بما في القلوب. قد يكون غرض من هذا آآ نشر

العلم مثلا فهذا ليس تزكية من عمر - [01:22:10](#)

رضي الله عنه لنفسه نعم ما اعلم ما احدث الناس من محدثة ونبتدع من بدعة هي ابين واثرا ولا اثبت امرا من الاقرار بالقدر. طيب لا

اعلم ما احدث الناس بدعة ولا احدث - [01:22:30](#)

من محدثة من محدثة هي ابين اثرا ممن ولا اثبت امرا من الاقرار بالقدر. نعم. الصحيح في هذا المعنى هذا قاله آآ على ما اذكر قاله

صاحب آآ ارض المعبود في شرح سنن ابي داود قال يعني ظهور الدالة وظهور الحجج الشرعية - [01:22:48](#)

يساوي ظهور بدعة القدر. يعني ظهور بدعة القدر وبطلان بدعة القدر هو ابين واظهر من ظهور الدالة الشرعية. يعني بدعة القدر هذه

ونفي علم الله عز وجل لا يشك فيه احد - [01:23:10](#)

هذا الكلام الآن ظاهره ماذا؟ ظاهره ان بدعة القدر اقراً العبارة مرة اخرى حتى تتضح. ما اعلم ما احدث الناس من ما احدث الناس من؟ محدثا محدثة ولا ابتدعوا من بدعة - [01:23:23](#)

هي ايبين واثرا. هي ايبين اثرا واصغر يعني؟ ولا اثبت امرا ولا اثبت امرا. من الاقرار بالقدر. من الاقرار بالقدر. ما معنى الاقرار هل معنى ان الاقرار بالقدر بدعة لخبر قدم مثل اهل السنة - [01:23:37](#)

يعني هو يقول الاقرار بالقدر امر ظاهر لا يختلف فيه الناس ظهوره كظهور الادلة الشرعية لا يختلف في الناس. وقولكم بعدم الاقرار بالقدر هذا امر منكرو ينكره كل عاقل فضلا - [01:23:52](#)

عن آا ان ينكر بالادلة الشرعية. نعم ولقد كان ذكره في الجاهلية فكره. نعم ولقد كان ذكره في الجاهلية الجهلاء يتكلمون بالضبط نعم هي اما ان تقول جاهلية الجهلاء جمع جاهل - [01:24:06](#)

فيكون آا كلام عن الجاهل واما ان تقول الجهلاء. يكون وصف للجاهلية الجاهلية الجهلاء يعني الجاهلية شديدة الجهل. ها يعني يجوز ان تقول الجهلاء او الجهلاء. الجهلاء ستكون جمع ماذا - [01:24:27](#)

يا ابو جهل يا اللي ذكره اهل الجاهلية الذين هم جهلاء او تقول الجهل بفتح الجيم. فتكون وصفا للجاهلية. تكون وصفا يزيد في تأكيد ان الجاهلية كانت اه جهلاء. نعم - [01:24:43](#)

ولقد ولقد كان ذكره ذكره في الجاهلية يتكلمون به في كلامهم. ما معنى فكره ذكر مدى ذكره القدر هل مثلاً يعني الشعراء في الجاهلية كانوا يؤمنون بالقدر ولا يمكنون القدر فكان كثير من الكفار في الجاهلية افضل - [01:24:57](#)

من ممن نفوا القدر وانتسبوا الى الاسلام. مثلاً عنتره كان يقول آا لحبيبتة عبله يا عبله اه اين من المنية مغربي؟ ان كان ربي في السماء قبل اين من المنية مهزم ان كان ربي في السماء قضاء. يعني يقول الله لو قدر علي اني ساموت لن استطيع ان اهرب من هذا. حينما تكونوا يدرككم الموت كانه قرأ هذه الآية - [01:25:19](#)

واذا كان قبل الاسلام. فاذا بعض شعراء الجاهلية آا كان يذكر في شعره الايمان بالقدر. نعم يتكلمون به في كلامهم وفي شعرهم يعزون بي انفسهم يصبرون بي انفسهم. على ما فاتهم عن مصائبهم - [01:25:41](#)

نعم اذا يعزون به انفسهم على ما فاتهم من مصائبهم. يعني كانوا يحتجون بالقدر في المصائب. صح؟ نعم. هذا مشروع ام ممنوع مشروع وما هو الممنوع المعاصي يعني الاحتجاج بالقدر نوعان - [01:26:00](#)

الاحتجاج بالقدر على المعاصي هذا باطل وممنوع الاحتجاج بالقدر على المصائب جائز ولا مشروع يعني حصلت لك مصيبة لا قدر الله مات ولدك قد يلومك شخص يقول انت قصرت في علاجه مثلاً تقول فده قدر الله هذا اجله. حسنا لكن فعلت معصية لا يصح ان تحتاج تقول قدر - [01:26:18](#)

المعصية ولا يصح الاحتجاج بحديث مناظرة آا موسى لادم عليه السلام عندما قال له انت ابانا اخرجتنا هو انت يا ابونا اخرجتنا آا من الجنة وبعد قال الله ماذا قال الله ادم؟ قال ارايت هذا امر كتبه الله علي؟ قال قبل ان اخلق؟ قال نعم فحج ادم وموسى. هل ادم عليه السلام احتج على موسى بالقدر في مصيبة - [01:26:40](#)

او في معصية دي مصيبة لانه لم يقل له موسى انت ابونا عصيت ربك وكلت من الشجرة. انما قال له انت اخرجتنا من الجنة. يعني هو لم يذكر له المعصية. انما ذكر - [01:27:03](#)

قال له ماذا؟ المصيب هو الاخراج من الجنة. الاخراج من الجنة في حد ذاته ليس ذنبا انما مصيبة حدثت لادم عليه السلام ولنا من بعده. صحيح؟ فادم احتج على موسى بالقدر في المعصية. اللي بيحتج عليه في ماذا - [01:27:15](#)

المعصية ثم جاء الاسلام فلم يزد الاسلام بعد الا شدة وقوة. زاد اسلام القدر شدة وقوة؟ نعم لقد ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير حديث ولا حديثين. ولا يعني ذكر النبي عليه الصلاة والسلام القدرة في احاديث كثيرة احرص على ما ينفعك -

[01:27:30](#)

واستعن بالله ولا تعجز فان اصابك شيء فلا تقل له كذا لكان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل نعم احرص على ما ينفعك هذا

يسمى اخذي بماذا - 01:27:53

بالاسباب واستعن بالله فيه توكل لان هذا يعلمك لانه لو قال احرص على ما ينفعك وسكت لظن السامع ان الحرص على ما يدفع هو
الاخذ بالاسباب يلزم منه وجود النتيجة. يلزم منه وجود المسبب - 01:28:05

احرصوا على الاتفاق تريدوا مالا عليكم ان تعمل لكن هل يلزم ان يأتي المن لا يلزم الا اذا استعنت بالله. فهذا فيه اشارة لامرين مهمين
في القدر. وهو الاخذ بالاسباب والتوكل - 01:28:20

ولو عدم احد الامرين كان الانسان غير مؤمن بالقدر فلو استعان بالله فلو اخذ بالاسباب ولم يتوكل ها كان فيه آآ شبهة بالقدرية الذين
يقولون بخلق افعال العباد ولو دعا التوكل على الله ولم يأخذ بالاسباب كان فيه شبهة من جبره الذين يقولون ساجلس في مسجدي
واصلي وان شاء الله لا يأتيني بالوقت سيأتي. وهكذا. فاذا هما امران لابد ان - 01:28:33

للاخذ بالاسباب وماذا؟ والاستعانة بالله عز وجل وبك لامرين قد يحصل المسبب النتيجة يعني اذا قدر الله وبدأ والتي قد تأخذ

بالسبب وقد تتوكل على الله ولا تأتي النتيجة قال يتزوجوا - 01:29:00

ويرجو من الله عز وجل ويتوكل عليه ان يرزق الولد ولا يرزق يقول هذا لحكمة. فتخلف المسبب يكون لحكمة اه ارادها الله عز وجل.
نعم وقد سمعه منه المسلمون فتكلموا به في حياته. وبعد وفاته يقينا. يعني سمع المسلمون هذه الاحاديث من النبي صلى الله عليه

وسلم - 01:29:13

وحدثوا بها في حياتي وبعد وفاتي نعم. يقينا وتصديقا وتسليما لربهم. وتضعيفا لانفسهم ان يكون شيء من الاشياء لم يحيط به علمه
وتضعيفا لانفسهم تضعيفا من ضعف ينسبون انفسهم الى الضعف ان يكون شيء من الاشياء لم يحيط به علمه. ها الذي يدعي انه فعل

شيئا لم يعلمه الله عز وجل. فهذا فيه نسبة النقص والجهل الى الله - 01:29:34

تعال تعال الله عن ذلك. نعم. ولم يحصه كتابه ولم يمض فيه قدره وانه لمع ذلك لفي محكم كتابه لمنه اقتبسوه. ومنه تعلموه. وانه مع

ذلك لفي محكم كتابه كيف تعود على ماذا؟ ذلك اسم اشارة لماذا - 01:29:59

ان القدر مذكور في الاحاديث. يعني بالرغم من ان القدر مذكور في احاديث في غير ما احاديث ولا حديثين ولا ثلاثة. مع ذلك مع ذلك

الاحاديث الكثيرة التي وردت القدر هو مذكور في كتابه - 01:30:20

يعني القدر مذكور في كتابه في السنة ذلك تعود الى ماذا من الاحاديث التي وردت في القول ولئن قلتم بما انزل الله اية كذا؟ ولما

قال كذا لقد قرأوا منه ما قرأتم وعلموا من تأويله ما جهلتم - 01:30:41

يعني هو يرد عليهم في ماذا؟ لما انزل الله اية كذا؟ يعني هو يرد على القدرية الذين يستدلون بماذا؟ ببعض الايات لان هذا كان جوابا
مجملا وانا ذكرت لكم منذ قليل بعض الايات التي لا تحتج به. ربنا ما خلقت هذا باطلا. صنع الله الذي اتقن كل شيء. يقول هذه الايات

دليل على ماذا؟ على انه ان الله لم يخلق افعال العباد - 01:31:01

ها واضح وتقدي وجه استدلاله والرد عليه. نعم ولئن قلتم لما انزل الله اية كذا ولما قال كذا لقد قرأوا منه ما قرأتم وعلموا من تأويله

ما جهلتم. الصحابة قرأوا هذه الايات ولم يفهموها هذا الفهم الباطل - 01:31:20

ولكنه علموا من تأويله اي من تفسيرها ما جهلتم انتم جهلتم معناها المراد الصحيح وهم فهموا معناها الصحيح. نعم. وقالوا بعد ذلك

كله بكتاب وقدر وكتبت الشقاوة وما يقدر وما يقدر يكن - 01:31:38

وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا نملك لانفسنا ضرا ولا نفعا. ثم رغبوا بعد ذلك ورهبوا كتب الله عز وجل كل شيء كتبت الشقاء

وكتبت السعادة وما شاء الله كان ومن لا مشأ لم يكن - 01:31:55

لو سكت لقال ان الصحابة الان جبرية صح ولكنه قال بعد ذلك ماذا ولا نملك لانفسنا ضرا ولا لو سكت حتى هنا اكمل ولا نملك لانفسنا

ضرا ولا نفعا ثم رغبوا. لو سكت حتى هنا - 01:32:12

ولا لملك لانفسنا ضرا ولا نفعل وسكت. ماذا قد يفهم جبريل انهم خلاص كتبت الشقاوة والسعادة فلم يعملوا شيئا. لأ قال ثم رغبوا

ورهبوا. ما معنى رغبوا ورهبوا؟ يعني عملوا. ها؟ انهم كانوا يدعوننا رغبا - 01:32:31

ورغبة رغبوا اي رغبوا فيما عند الله عز وجل من ثواب فعملوا ورهبوا وخافوا فتركوا الحرام. لان الرغبة يلزم منها فعل ما يوجب

الثواب. والرغبة يلزم منها ترك ما يوجب العقاب - [01:32:45](#)

يوجب العقاب فكونهم رغبوا ورهبوا هذا دليل لانهم لم يعتمدوا على سابق القدر وهم لما ذكروا هذا للنبي عليه الصلاة والسلام قالوا ففيما العمل؟ لما ذكر لهم ان كل شيء مكتوب قالوا فيما العمل؟ قال اعملوا. فكل ميسر لما خلق له. اكتفوا بهذه الاجابة ورغبوا ورهبوا

- [01:32:59](#)

لم يقفوا السلام عليكم. كتبت الي تسألني عن الحكم فيهم فمن اتيت به منهم فاوجعه ضربا فقل اوتيت اوتيته اوتيت به من هو به

منهم فاوجعه ضربا واستودعه الحبسا فإن تاب من رأيه السوء والا فاضرب عنقه. انعززه واضربه - [01:33:18](#)

واذا لم يرجع من هذا الرأي سوء اقتله سبحانهك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:33:45](#)